مقارنة عناصر شعر كعب بن زهير بين عصر الجاهلى و عصر الإسلامى
(دراسة تركيبية)

بحث جامعى

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)
لكلية العلوم الإنسانية والثقافية في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

ديني سكتي سواردانى

٠٦٣١٠٠٥٦

المشرف:

حلمي شيف الدين الماجستير

NIP ١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١



قسم اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج

٢٠١٠



كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ديني سكتي سواردانى
رقم اقيد : ٠٦٣١٠٠٥٦
الموضوع : مقارنة عناصر شعر كعب بن زهير بين عصر الجاهلى و عصر الإسلامى (دراسة تركيبية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات و الإصطلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م.

تحريرا بمالانج١٧ أبريل ٢٠١٠
المشرف،

<u>حلمى شيف الدين الماجستير</u>
١٩٦٩٠٧٢٠٢٠٠٠٠٣١٠٠١



كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ديني سكتي سوارداني

رقم اقيد : 06310056

الموضوع : مقارنة عناصر شعر كعب بن زهير بين عصر الجاهلى و عصر الإسلامى (دراسة تركيبية)

وقررت اللجنة بنجاحها و استحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في قسم اللغة العربية و أدبها الجامعة الإسلا مية الحكوميةبراهيم بمالانج.

تحريرا بمالانج 17 أبريل ٢٠١٠

١- الدوكتور أحمد مزكّي الماجستير ( )

٢- نور حسنية الماحستير ( )

٣- حلمي شيف الدين الماجستير ( )

المعرف،

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

<u>الدكتور الحاج حمزوي الماجستير</u>

١٩٥١٠٨٠٨ ١٩٨٤٠٣ ١ ٠٠١



كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العرببية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج

تقرير رئيس الشعبة اللغة العربية و أدبها

بسم الله الرحمن الرحيم

استسلم رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مو لا نا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ديني سكتي سوارداني

رقم اقيد : ٠٦٣١٠٠٥٦

الموضوع : مقارنة عناصر شعر كعب بن زهير بين عصر الجاهلى و عصر الإسلامى (دراسة تركيبية)

لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في قسم اللغة العربية و أدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م

تحريرا بمالانج 17 أبريل ٢٠١٠

رئيس قسم اللغة العربية و أدبها،

<u>الدّكتور أحمد مزكّي الماجستير</u>
١٩٦٩٠٤٢٥ ١٩٩٨٠٣١٠٠٢



كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العرببية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج
تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استسلم رئيس قسم اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولا نا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ديني سكتي سوارداني

رقم اقيد : 06310056

الموضوع : مقارنة عناصر شعر كعب بن زهير بين عصر الجاهلى و عصر الإسلامى (دراسة تركيبية)

لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في قسم اللغة العربية و أدبها للعام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م

تحريرا بمالانج 17 أبريل ٢٠١٠

عميد،

<u>الدكتور الحاج حمزوي الماجستير</u>
١٩٥١٠٨٠٨ ١٩٨٤٠٣ ١ ٠٠١

ورقة الشهادة

الموقعة في هذه البيانية الأتية:

الإسم : ديني سكتي سواردانـي

رقم القيد : 06310056

العنوان : Kec. Gondang- Kab. Nganjuk

أقر بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في قسم اللغة العربية و أدبها بكلية الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، وعنوانه:

مقارنة عناصر شعر كعب بن زهير بين عصر الجاهلى و عصر الإسلامى
(دراسة تركيبية)

حضرته و كتبته بنفسي ومازودته من إبداع غيري أو تأليف الأخر.

وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليف و تبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج.

مالانج، 17ابريل ٢٠١٠

الباحثة

ديني سكتي سواردانـي

٠٦٣١٠٠٥٦

الشعار

إلاَّالَّذِيْنَ ءَامَنُوْاوَعَمِلُواالصَّالحِاَتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيْرًا وَانْتَصَرُوْا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا أيّ
مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُوْنَ (الشعراء: ٢٢٧)

Kecuali orang-orang (penyair-penyair) yang beriman dan beramal sholeh dan banyak menyebut Allah dan mendapat kemenangan sesudah menderita kedholiman, dan orang-orang yang dholim itu kelak akan mengetahui ke tempat mana mereka akan kembali

(Q.S. Asy-Syuara': 227).

"إنّ من الشعر حكمة"

Sesungguhnya diantara puisi itu terdapt hikmah.

الإهداء

إلى الله عزّ وجلّ و نبي محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى أبي المحبوب بامبانج سوفرايتنو و أمّي المحبوبة سوفارمينة اللذان ربياني صغيرا حفظهما الله في سلامة الدين والدنيا والآخرة.

وإلى أخي المحبوب اندي إيراوان الذي قد أعطاني الحماسة في كلّ وقت.

وإلى أساتيذي أستاذاتي فيما تعلم فيه من المدارس والمعاهد الذين بعلومهم عرفت جهلى.

أصدقائي واخواني في سبيل الله بمعهد سونان أمبيل العالي وبالخاص في غرفة ٣٢ مبنى خديجة الكبرى (ستي نور العناية، و نور ليلي فتماواتي، و فيانا ريانتي، و مدينة الزهرة، و نور صفى الفياتي), و في القسم اللغة العربية وادبها ٢٠٠٦.

أصدقائي في المدرسة الثانوية الحكومية ٢٠٠٠-٢٠٠٣ كرتوسونو (نوفيدا، ميغا، سوسي، فطريا مالك، ضحى، بدرالدين، نعم ثريّا، إيليس سعيدة) الذين قد اعطوني الحماسة في كلّ يوم، و جميع أصدقائي الأحباء الذين لم أذكر أسمائهم.

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله خلق الإنسان في أحسن تقويم. أشهد أن لا اله إلاّ الله المبدئ المعيد. أحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يمبغى لأسمائه الحسنى وصفاته العلى ما علمنا منها وما لم نعلم. وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، ربّ اشح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي, أمين أما بعد.

فكان هذاالبحث الجامعي شرطا من الشروط التي بها تمت وكلمة الدراسة في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك ابراهيم مالانج في العام الدراسي ٢٠١٠ ومقد ما للحصول على درجة سرجانا (S1).

تمت كتابة هذاالبحث الجامعي بعون الله تعالى وبمساعدة عدة جهات، ولذلك تسرني أن أقدم خالصة تاشر إلى:

١. فضيلة الأستاذ البروفسور الدوكتور الحاج إمام سوفرايوغو، كمدير الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم شكرا على سماحة قلبه الذي أتاح لي فرصة أن أتعلم في هذه الجامعة.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج حمزاوى الماجستير، كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم الذي قد أعطي الباحثة كلّ شيء يتحل بهذه الكلمة وشكرا على استئذانه في جهاز كتابة هذاالبحث الجامعي وعلى جميعع الإدارية في هذه الكلية.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد مزكّى الماجستير، كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الأستاذ حلمي شيف الدين الماجستير، كمشرف في هذاالبحث الجامعي على جميع توجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي.
٥. كل عائلتي التي ساعدتني لتبحث عن كل ما احتاجت خاصة إلى:
   ١- أبي المحبوب بامبانج سوفرايتنو ورائد الحياتي وشجّعني بعناية وجهد وحبّ ودعاء إلى النجاح.
   ٢- أمّي المحبوبة سوفارمينة التي ربّتني في مرارة وحلاوة الحياة وكنت شاكرة على حبّك ودعائك لأنّي مختاجه إليهما طوال حياتي.

هذا ونسأل الله تعالى أن يجعل أعمالهم وجودهم أعمالا صالحا وأن يجزيهم جزاء حسنا في الدارين آمين. وبجانب ذلك، يشعر الكاتبة أن هذاالبحث ليس بريئا من الأخطأ لقلة معرفته وبالرغم من هذا فإن الكاتب يدعوالله أن يجعل هذاالبحث عملا صالحا.

مالانج، ١٧ ابريل ٢٠١٠

الباحثة

ديني سكتي سوواردانى

٠٦٣١٠٠٥٦

ملخص البحث

ديني سكتي سوواردانى، ٢٠١٠، رقم القيد: ٠٦٣١٠٠٥٦، مقارنة عناصر شعر كعب بن زهيربين عصر الجاهلى و عصر الإسلامى (دراسة تركيبية ادبية)، الشعبة اللغة العربية وادبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج، المشرف، حلمي شيف الدين الماجستير، رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٧٢٠٠٠٠٣١٠٠١

الشعر هو أحد من الفنّ الذي يحترمه البلاد العرب في عصر الجاهلى. وجد السوق الأدب كسوق العكاض، و ذوالمجز، و المجنة. وسؤال البحث في هذاالبحث هو ما خصائص عناصر شعر كعب بن زهير في عصر الجاهلى وعصرالصدر الإسلامى من ناحية فكرة و خيال و أسلوب و عاطية، و ما الفرق والمساواة عناصر شعر كعب بن زهير عصر الجاهلى و شعر كعب بن زهير عصر الإسلامى، و ماالأسباب وجود الإختلافات والمساواة في عناصر شعر كعب بن زهير عصر الجاهلى و شعر كعب بن زهير عصر الإسلامى.

من تلك النصوص وُجد عناصر الشعر في عصر الجاهلى وعصر الإسلامى. و هذاالبحث العلمي نوع من الدراسة المكتبية *library research* وهي الدراسة التي تقصد بها جمع البيانات والأخيار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل الكتب الأدبه.

وجدت الباحثة من نتائج بحثها، يعنى اختلافات والمساواة في عناصر الشعر بين عصرالجاهلى وعصرالإسلامى. ووجدت الباحثة أسباب من الفرق والمساواة في عناصر الشعر, يعني : إستعداد الفطر، و مناخ، و الإجتماع، و الدين، و خصائص الجنس.

محتويات البحث

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الشعر هو الكلام الموزون المقفى قصدا. وقال أدباء العرب أن الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا الصور الخيال البديع[١].اما الشعر الجاهلي هو الأدب الذى اعتمد عليه الجاهليون قبل الإسلام, وتنافس فيه المتنافسون، و لم يعتنوا بنوع آخر من آداب لغتهم وإنّما ركزوا على الشعر وصبوا فيه كل طاقاهم البانية والأدبية حتى بلغوا به إلى ذروة البلاغة والتعبير، و لم يتركوا أي منهم من المناهج البيانية إلا وقد اختاره ولا أسلوبا من الأساليب البلاغة إلا وانتهزواه.[٢] الشعر الذى يكون أداة من أدوات التعبير عمّا شعره الإنسان من التجارب اليومية لفظيا أو نطقيا كان أو كتابيا لنيل السعادة والسكينة في القلب والجنان . استعمال الناس الشعر لتعبير شعورهم عن الحب والحزن والغزل والسرور.

---

١ A. Muzakki, *Kesusastraan Arab* (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2006), 42

٢ الاعظمي الندوي, *شعراءالرسول* (قاهرة: مكتبة الفردوس, ١٩٩٥), ١٧.

فى الأدب الماضى يدل على ان اشواق تجارية منتشرة فى انحاء الجزيرة، كمثـــل اسوق الثمرة وحضرالموت و عكاض. وقد كانت هذه الأسواق العربية فضلا عن انها مكان للتجارة و للفصاحة و اللسان وحلقة من حلقات الشعر والأدب وموطن مـــن مواطن الفخاروالمباهة الأحساب والأنساب والتحكم فى الخـــصومات الإجتماعيـــة الأدبية وكان يغشاها الحطباءوالشعراء والرواة والنقاد.

كان العرب يحبون القتال ويقتلون بعضهم بعضا لأجـــل الـــوطن ومنـــاطقهم ويشربون الخمر ويدنون بناهم وقشية الصفات ولكن العرب يحبون الشعر والـــشجع حتى يكون الأدب نوع من العادة والثقافة فى ذلك البلاد. حتى إذا قام قـــوم بحـــرب والقتال كان رئيس القوم يشاجع بطولهم بالشعر والشجع كي تكون شجاعة. ومـــن الغريب كان الغرب يقدمون ويحترمون الأدب كالشعر والشجع وما أشبه ذلك مـــن الأدب.

وفي صدر الإسلامى اغراض شعر يعني لآثر عقائد الدين و دعوة عن الإسلام و مدح وحب إلي الله ورسوله. و كثير من الشعراء اختار تعليم القرآن مـــن صـــنع الشعر. الشعر في الإسلام دخل بعد ذلك مجالا شعريا أوسع مما كان عليه في الجاهلية, ذلك أن قريشا لما حاربت النبي ص.م ودعوته باسيف وباللسان كليهما ونهض فرساها بقتال المسلمين وقام شعراؤها بمحاربتهم وتثبيط هممهم بالهجاء. أقبل شعراء المسلمين مع شجعاهم في الحرب, على الدفاع عن حوزة الدين وعن شخصية النبي صـــلى الله عليه وسلم وقابلوا الهجاء بالهجاء والكلام بالكلام, بعد ما أذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك, فاكتسب الشعر نهضة أدبية, وغزرت مادته واتسع نطاقـــة وتـــشعبت طرقه.[٣]

---

٣ نفس المرجع، ٢٣.

فظهر فى العرب الشعراء والأدباء المشهورة، منهم يعيشون في جاهليتهم، ومنهم يعيشون في صدرالإسلام ولكن من بعضهم يعيشون في الجاهلية وصـــدر الإســـلام (المحضرمين).

ومن اشهرهم هو كعب بن زهير بن أبي سلمى أحد فحول المحضرمين وصاحب "بانت سعاد" في مدح النبي الأمين. من شعر كعب حين اجاب اخوه لإنكار الرسول صلى الله عليه وسلم بالأبيات التي مطلعها:

ألا أبلغا عني بجيرا رسالة # فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا

وحين اسلامه، كثر من شعره عن مدح الرسول كمثل في قصيدته "بانـــت ســـعاد". يختار كعب بن زهير لأنّه معروف باللغة جيّدة و هو ابن بن أبى سلمى الذي مشهور من المعلقاته في عصر الإسلام. كعب بن زهير ابن أبى سلمى – واسم أبى ربيعة بـــن رياح – المزنى نسبة إلى مزينة إحدى قبائل مضر. الشعراء المحضرمون الآخـــر يعـــنى: خطيئة، و عبد الله بن رواحة، حسان بن ثابت. و أمّه كبشة بنت عمار بن عدى بن سُحيم أحد بني عبد الله بن عطفان تزوّجها زهير ثمّ نزل فيهم هو وأهل بيته وكانت منازلهم بالحاجر من نجد.

هذاالبحث عن شعر كعب بن زهير الذي يعيش في عصرين. نعرف أنّ ذلـــك عصرين مختلفين، كيف الشخص من عصر الجاهلى الذي لم يعرف عن الحكمة و عدة ثمّ يدخل إلى عصر الإسلامى الذي القرآن كطريقة من الحيـــاة. هـــذاالحال جـــذّاب للبحث لأنّ كثر الإختلاف من ذلك عصرين. وارتِكاس الناس الذين يعيـــشون مـــن عصر تأثّر حالة من حولهم. هذاالبحث ليعرف مساواة وفرق من عناصر الشعر الذي استعمل كعب بن زهير في عصر الجاهلى و عصر الإسلامى.

ب. تحديد البحث

تحديد هذالبحث لأربع عناصر الشعر يعني: العاطفة، و الخيال، و الأسلوب، و الفكرة.

ج. أسئلة البحث

إنطلاقا من خلفية البحث السابقة ، فتلخص الباحثة مشكلات بحثها كما تلي:

١- ما خصائص عناصر شعر كعب بن زهير في عصر الجاهلى وعصرصدر الإسلامى من ناحية فكرة و خيال و أسلوب و عاطفة؟

٢- ما الفرق والمساواته عناصر شعر كعب بن زهير عصر الجاهلى و عصر الإسلامى؟

٣- ماأسباب وجود الفرق والمساواة عناصر شعر كعب بن زهيرفى عصر الجاهلى و عصر الإسلامى؟

د. أهداف البحث

أمّا أهداف البحث التى تريدها الباحثة، فهي :

١- لمعرفة خصائص عناصر شعر كعب بن زهير في عصر الجاهلى وعصر الإسلامى.

٢- لمعرفة الفرق والمساواة عناصر شعر كعب بن زهير عصر الجاهلى وشعر كعب بن زهير عصر الإسلامى.

٣- لمعرفة لأسباب وجود الفرق والمساواة عناصر شعر كعب بن زهير عصر الجاهلى و شعر كعب بن زهير عصر الإسلامى.

هـ. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

أ) أن يكون هذا البحث مرجعا للجامعة وخصوصا لقسم اللغة العربية وأدبها.

ب) أن يكون لزيادة معرفة الطلاب بتركيبية الأدب لاسيمافي مقارنة شعر في عصر الجاهلى وعصر الإسلامى.

٢. الفوائدالتطبيقية

أن يكون هذاالبحث مرجعا للأديب والناشر في الكتب الشعر.

و. منهج البحث

لبيانكل مشكلات في هذاالبحث، فكانت الباحثة تحتاج إلي طريق البحث وهي كما يلي:

هذاالبحث العلمي نوع من الدراسة المكتبية (*library research*) وهي الدراسة التي تقصد بها جمع البيانات والأخيار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل الكتب الأدب.

اما المنهج المستخدم في هذاالبحث هو المنهج الوصـــفي (*deskriptif method*) هو البحث الذي يقدم وصفيا للظواهر والأحداث موضوع البحث دون أن يسعى لتفسير الأحوال والظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقـــوانين بقـــصد التعميم والتنبؤ. إنه يصف الحقائق وتناقشها دون فلسفة أو محاكمة أو إقحام المنطـــق في التفسير وتأويل الظواهر اللغوية.

في هذاالبحث تحليله تركيبية ادبية يعنى فهم النصوص من ناحية تركيبه.

أما مصادر البيانات في هذاالبحث تتكون من مصدرين. هما:

١-المصدر الرئسيى :

وهي من كتاب:

- ديوان كعب بن زهير. أبي سعيد الحسن بـــن الحـــسين. قـــاهرة: الدارالقوميةللطباعة والنشر، ١٩٥٠

٢-المصدر الثانوي :

وهي من الكتب التى تتعلق بهذاالبحث وهي من:

الكتب التى تتعلق بشعر كعب بن زهير، منها:

- الأعظمي الندوي. شعراء الرسول. قاهرة: مكتبة الفردوس، ١٩٩٥
- أحمد الإسكندى و مصطفى عنانى. الوسيط. قـــاهرة: دارالمعـــارف، ١٩١٦
- أحمد حسن الزيّات. تاريخ الأدب العربيّ. قاهرة: دارالمعرفة، ١٩٦٨.

- جرجي زيدان. ادب اللغة العربية. ادب اللغة العربية. قاهرة: دارالفكر، ١٩٩٦.

ز. هيكل البحث

ليسهل بحث المسائل وليفهم بأبيات خاص فالبحث يشكل فى الأبواب حـــتى يتحصل الخصائص المقصودة :

الباب الأول : مقدمة، التي يتضمن أسباب اختيار الموضوع وتـــشتمل مـــن خلفية البحث, ومشكلات البحث، وأهداف البحث، وفـــوائض البحث، ودراسة السابقة، و هيكل البحث.

الباب الثانى : بحث النظرى، الذى يشتمل على نظرية البحث وهي يحتـــوى على مفهوم مقارنة بين الـــشعر عـــصرالجاهلي و الشعرعـــصر الإسلامى.

الباب الثالث : سيعرض الباحث تحليل عن مضموم البحث .

الباب الرابع : الإختتام، يشتمل على الخلاصات والإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

١.تعريف الشعر

الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصوّر المؤثرة البليغة. والشعر أقدم الآثر الأديب عهدالعلاقة بالشعور وصلته بالطبع، وعدم احتياجه إلى رقى في العقل، أو تعمق في العلم، أو تقدم في المدينة. ولكن أوليّته عند العرب مجهولة، فلم يقع في سماع التاريخ إلاّ وهو محكم مقصّد. وليس مما يسوغ في العقل أن الشعر بـــدأ ظهوره على هذه الصورة الناصغة الرائعة في شعر المهلهل بن ربيعة وامرئالقيس، وإنما اختلفت عليه العصروتقلبت به الحوادث وعملت فيه الألسنة حتى تهـــذب أســـلوبه وتشعبت مناحية. [٤]

الشعر هو الكلام المبني على الإستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده، الجـــاري علـــى أساليب العرب المخصوصة به. [٥]

قال الدوكتور عمر فروخ: فإذا امتاز النظم بجودة المعاني وتخيّر الألفـــاظ ودقـــة التعبير، ومتانة السّبك، وحسن الخيال مع التأثير في النفس فهو الشعر. [٦]

---

١ أحمد حسن الريّات, *تاريخ الأدب العربيّ* (قاهرة: دارالمعرف, ١٩٦٨), ٢٥.

[٢] جرجي زيدان, *آداب اللغة العربيّة* (قاهرة: دارالفكر), ٥٢.

٢ غازي طليمات عرفان الأشقر, *الأدب الجاهلي* (قاهرة: دارالفكر, ٢٠٠١), ٢٣.

أما المحققون من الأدباء فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعـــبر غالبا عن صور الخيال البديع. وإذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالا ولو لم يكن موزونا مقفى.[٧]

الشعر "تعبير" عن الحياة كما يُحسُّها الشاعر من خـــلال وجدانـــه، وتـــصوير لانعكاس على نفسه (فالشاعر مثل القمر لاينقل إلينا أشـــعة الـــشمس في حرارتهـــا ووهجها، ولكنه يتلقيّ بعض أشعّتها، ويصفيّها من خلال نفسه، ويعرضها علينا بعد ذلك ضوءا جميلا مهّذبا، ترتاح له العين، ويسبح فيه الذهن، ويـــأنس لـــه القلـــب. وكذلك الشاعر لا ينقل إلينا صورالحياة نقلا مباشرا، ولكنه يعطينا إياها ممزوجةبطبعه، ومزاجه ونظرته الخاصة إلى ما يحيط به من كائنات).[٨]

من كلهم نعرف أن الشعر هو الكلام الموزون المقفي علي سبيل القصدي المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة بالألفاظ والمعاني. أنّ ناس العرب مـــاهرون في صنع الشعر، من كلّ احوال واوقات. عبّر شعراء باللسان كلّ ما قد سمعوا وشهدوا و في الذهن.

انّ شعر قد تغيّر في كل العصر، من الكلام أو الأسلوب الشعر. الشعر لمجتمعـــات العرب كدِيوان الذين صَورَالحياة والقصَص الحروب. قسم تـــاريخ الأدب بخمـــسة أعصر، يعني:

١- عصرالجاهلية, هي عصر قبل الإسلام و ينتهى بظهورالإسلام.
٢- عصرصدرالإسلام، يشمل على بنى أمية وينتهى بقيام دولة بنى العبّاس.
٣- عصر بنى العبّاس، يبتدئ بقيام دولتهم وينتهى بسقوط بغداد في أيـــدى التتار.

---

٤ مترجم من: Bachrum Bunyamin, *Sastra Arab Jahili* (Yogyakarta: Adab Press, 2005), 82.
٥ محمد خلف الله أحمد, *الأدب والنصوص والنقد والبلاغة* (جهورية مصر العربية, ١٩٧٢), ١٨٩.

٤- عصر دول المتتابعة التركي، يبتدئ بسقوط بغداد وينتهى بمبـــدأ العـــصر العربى الحديث.

٥- العصر العربى الحديث، يبتدئ من مطلع القرن التاسع عـــصر ويمتـــد إلى تاريخنا العربى المعاصر.

والعرب بفطرقم مطبوعون على الشعر: لبدواهم، وملائمة بيئتهم لتربية الخيـــال، فالبدوى لحريته واستقلاله بأمر نفسه، وعدم خصوعه لسيطرة مذلـــة، أو لقـــوانين نظرية، أو سلطان قاهر، يغلب على أحكامه الوجدان، و يسلك إليـــه مـــن طريـــق الشعور، ومعيشته فوق أرض نقية التربة، مبسوطة الرقعة، مجلوّة الآفاق، وفيرة الوحش والطير، وفى جو صحيح الهواء، وتحت سماء صافية الأديم ساطعة الكواكب، ضـــاحية الشمس، سافرة البدر، جلت لحسه مناظرالوجود، وعوالم الشهود، فكان لخياله مـــن ذلك مادة لا يغور ماؤها ، ولا ينضب معيها، فهام بها في كل واد، وأفاض منـــها إلى كلّ مراد، وكان له من لغته وفصاحة لسانه أقوى ساعد، واكبر معاضد.[٩]

عصرالجاهلي إلى عصرالإسلامى أهمّ من كلهم. لأنّهما تبديل العصر مـــن ضـــدّ أحوال, من متكبّر ومقامرون وسكّران ومِن غير أحكام دخل العصر الـــذى عـــرف الحكم من القران الكريم.

٢. عصر الجاهلي

عصر الجاهلي يعني قبل الإسلام، أي عند مائة وخمسين عاما قبل الإسلام، ومـــا وراء ذلك تسميته بالجاهلية الأولى, وهو يخرج عن هذاالعصر الذى ورثنا عنه الـــشعر الجاهلى و اللغة الجاهلية.

[9] أحمد الإسكندى ومصطفى عنانى, *الوسيط* (قاهرة: دارالمعارف, ١٩١٦), ٤٣.

أن كلمة الجاهلية التي أطلقت على هذا العصر ليست مشتقة من الجهل الذى هو ضد العلم ونقيضة، إنما هي مشتقة من الجهل بمعنى السفه والغضب والترق، فهى تقابل كلمة الإسلام التى تدل على الخضوع والطاعة الله جلّ وعز وما يطوى فيها من سلوك خلقى كريم.[١٠] كثر من الناس في هذاالعصرعبّر كلّ شيء من حياتهم بكلامهم أي شعر. الشعر المشهور في هذاالعصريعني "المعلقات" هي قصيدة الطويلة الجميلة التي قيل شعراء في عصر الجاهلية. وفي الجاهلية ضلالة عمياء في شتى صورها ومناحيها من عبادة الاوثان، واستباحة الخمر والزنان، والاسراف في القتل، وقيام الحروب الطاحنة وتفرق القبائل.

وكان الشعراء عند العرب مترلة رفيعة، وحكم نافذ وسلطان غالب، إذ كانوا ألسنتهم الناطقة بمكارمهم ومفاخرهم، وأسلحتهم التى يذودون بها عن حياض شرفهم، وبهم كانوا يماجدون، وينافرون، ويفاخرون، وما كانوا يسرّون بشئ أعظم من سرورهم بشاعر ينبغ فيهم. قال ابن رشيق في العمدة: " وكان القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر اتت القبائل فهنأها وصنعت الأطعمة وأتت النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن في الأعراس، وتخليد لمفاخرهم، وإشادة بذكرهم، وكانوا لايهنئون إلاّ بغلام يولد أو شاعر ينبغ، أو فرس تنتج".[١١]

كانت لعرب الجاهلية أخلاق كريمة أقرّها الإسلام، ولهم أخلاق ذميمة أنكرها الإسلام، فمن أخلاقهم الكريمة: الصدق والوفاء والنجدة والشجاعة والكرم. أما عاداهم القبيحة فكان من أفظعها الغزو والعصبية القبلية وكذلك وأدالبنات، وهناك عادات أخرى ذميمة مثل شُرب الخمر ولعب القهار.[١٢]

---

٧ شوقى ضيف, *العصر الجاهلىّ* (قاهرة: دار المعارف, ١٩٦٠), ٣٩.
٨ أحمد الإسكندى ومصطفى عنانى, *الوسيط* (قاهرة: دارالمعارف, ١٩١٦), ٥٩.
٩ حسن خميس المليجي. *الأدب والنصوص* (مطابع جامعة الملك سعود, ١٩٨٩), ٢.

وجد الأسواق في هذاالعصر، كمثل عكاض لعضد شعراء عن الشعرهم. وكانت تقام من أوّل ذى القعدة إلى اليوم العشرين منه. وأقيمت تلك السوق بعد عام الفيـــل بخمس عشرة سنة، وبقيت إلى ما بعد الإسلام وإن لم تكن في شأنها الأول حتّى سنة تسع وعشرين وماتة، وكان يجتمع بهذه السوق أكثر أشـــراف العـــرب للمتـــاجرة، ومفاداة الأسرى، والتحكيم فى الخصومات، وللمفاخرة والمنافرة بالشعر والخطب في الحسب والنسب والكرم والفصاحة والجمال والشجاعة، وما شاكل ذلك حتّـــى في عظم المصائب والأرزاء.[١٣] وحياةالدينية، كثر منهم يعبد الشمس والقمر، وقليل منهم يدينون باليهودية والنصرانية.

وما أربى العرب على غيرهم فى قول الشعر إلاّ لأنهم قوم أميـــون، لم يرجعـــوا فى تدوين حكمهم، وتخليد مآثرهم إلى رقم فى رقم, فكسبهم ذلك التأنق فى الكـــلام، وجودة الحفظ، ومعاناة الرواية، ولا تتمثل هذه الأمور فى أمثل من الشعر، فاتخـــذوه كما قال الجمحى:" ديوان علمهم، ومنتهى حكمتهم به يأخذون، وإليه يـــصيرون". وأحلوه من الإعتبار فى الغاية, و من الرعاية فى الذروة، وكانت القبيلة يرفعها البيـــت من الشعر، ويحفظها الآخر.[١٤]

نظم العرب الشعر فى كل ما أدركته حواسهم، وخطر على قلوبهم، مما يلائم, و اغراض الشعر الجاهلية تجمع عن المواضع,

١- الفخرأو حماسة، هو تمدّالمرء بخصال نفسه وقومه والتحدّث بحسن بلائهـــم. ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم، ورفعة حسبهم ونسبهم وشـــهرة شجاعتهم.

٢- المدح، هو الثناء على ذى شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية.

١٠أحمد الإسكندى ومصطفى عنانى, *الوسيط* (قاهرة: دارالمعارف, ١٩١٦), ١٢.

١١ مترجم من: Bachrum Bunyamin, *Sastra Arab Jahili* (Yogyakarta: Adab Press, 2005), 90.

٣- الرثاء، هو تعداد مناقب الميّت، وإظهار التفجع والتلهف عليــــه واســــتعظام المصيبة فيه.

٤- الهجاء، هو تعداد مثالب المرء وبيلة, ونفى المكارم والمحاسن عنه.

٥- الإعتذار، هو درء الشاعر التهمة عنه، والترفق فى الاحتجاج على براءته منها، واستمالة قلب المعتذر إليه، واستعطافه عليه.

٦- الوصف، هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه فى الواقع: لإحضاره فى ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به.[١٥]

قصد الشاعر من شعره الإبانة عما يخالج نفسه، ومن معانى هو فطرى فى الناس متأصل فى نفوسهم، وكل شعراء يختلفون من شعرهم. ألفاظه و أساليه حيث بدوية تــنظم الشعر بطبعها من غير معاناة صناعة. شعرها صراحة القول و قلة الموار فيه و البعد عن التكلف، وصحة النظم واوفاء بحد المعنى.

٣. عصرالإسلامى

كان العرب في أخريات جاهليتها بحسب طبيعة أرضها أمما بدويـــة، وقبائـــل رحالة، ليس لها من وسائل العمران وأسباب الرخاء ما يحملها على تبحر في علـــم أو تبصر في دين، أو تفنن في تجارة، أو تأنق في زراعة، أو تدبر في سياسة. وكانت مـــن التدابر والتقاطع والتصاول على حال لم تقتصر على يكان القفر والوبر، بل عمـــت المدن والمدر، وعلى وفق ذلك كانت اللغة العربية لا تعدو أغراض المعيـــشة البدويـــة ووصف مرافقها، وإثارة المنازعات والمشاحنات، إلا أن روحا من الله تنـــسم بـــين أرجائها فأيقظها من رقدتها ونبهها لضرورة التعاون على الخير في معاشـــها ولغاتهـــا وجماعتها. فظهر ذلك بيّنا في الأسواق التجارية اللغوية الإجتماعية و في الإذعان فيها إلى حكومة الأشراف والفصحاء والنبلاء من قريش وتميم وغيرهما، ممـــا هيـــأهم لأن

١٢ أحمد الإسكندى ومصطفى عنانى, *الوسيط* (قاهرة: دارالمعارف, ١٩١٦), ٤٧.

يجتمعوا تحت لواء واحد، ويتفاهموا بلسان واحد، فكان ذلك إيذانا من الله بإظهـــار الإسلام فيهم، وما ألفت نفوسهم هذا النمط الجديد إلا وقد جاء النبي الكريم لامــا لشعثهم، موحدا لكلمتهم، مهذبا لطباعهم، منشّئا لهم تنشئة جديدة، مبيّنــا طريــق الحق، وجادة الصواب، بشريعة عظيمة تتمثل في كلام الله وكلام رسوله، فكان مــن نتيجة ذلك أن أست لهم جامعة قومية وملك كبير.[١٦]

تدل كلمة الإسلام باشتقاقها اللغوى على معنى الخضوع والانقياد، وهــو ديــن لسعادة الناس كافة، دين يكمل الديانات السماوية السابقة ويسيطر على كل ما جاء به الرسل. فالإسلام هو الشريعة الإلهية الأخيرة التى تفرض سلطانها على كل ماسبقها من شرائع سماوية. وهو يقوم على ركنين أساسيين هما: العقدة والعمــل. وتــسمى العقيدة بالإيمان من الأمن بمعنى طمأنينة النفس وتصديقها بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.[١٧]

أنّ الإسلام لم يثبّط عن الشعر إلاّ حين يوقف لدعوته، أما بعد ذلك فقد كـــان يرتضيه ويستحسنه. يبتدأ هذاالعصر منذ نبيّ محمد جائه بالتعالم الإسلامية. كثر شعراء عصر الجاهلى يدخلون الإسلام و فيه ينهون عن الهجاء .

ظهر الإسلام وقد تحكم في حياة العرب جاهلية قاسية وعقلية جافة وعصبية مفرّقة فكان الشعر مظهر هذه الصفات وباعثها. فلما أعلن الرسول الحــرب علـــى هـــذه الأخلاق تمهيدا لألفة القلوب ووحدة العرب، كان من الطبيعي أن ينغض الإســـلام رأسه إليه، وألا يشجع الناس عليه. فازور جانب المسلمين عن قرض الشعر وروايته، على علمهم بأن الدين لم يكرهه على إطلاقه، وإنما كره منه ذلك النوع الذي يمـــزق الشمل ويثير دفائن القلوب.

١٣نفس المرجع.، ٩٤.

١٤شوقى ضيف, *العصر الإسلامى* (قاهرة: دار المعارف, ١٩٦٣), ١.

ثم شغل الإسلام العرب جميعا بالدعوة العظمى: فمن مؤيـــد ومـــن معـــارض. واشتدت الخصومة بين الرسول وبين قريش، فجردوا عليه الأسنّة والألسنة، ولكـــن شعراء العرب وقفوا موقف الحياد والتربص وينتظرون نتيجة المعركة بـــين التوحيـــد والوثنية، وبين الديمقراطية والأرستقراطية، وبين محمد وقريش، فلم يغامر في الخصومة إلا الشعراء القرشيون، وقد كانوا قلالا قبل الإسلام لشواغل الحـــضارة والتجـــارة، فصاروا كثارا بعده لدواعي النزاع والمعارضة.

فليس من شك في أن الشعر على عهد الرسول جاهليا. فلما خـــضعت قـــريش وسائر العرب للدين الجديد بعد لأي، خرست الألسنة الاذعة وفر الشعر الجاهلى ثانية إلى البادعة. وانصرف المسلمون إلى حفظ القرآن ورواية الحديث وجهـــاد الـــشرك، فخفت صوت الشعر لقلة الدواعي إليه، فما كان يظهر إلا الحين في صـــادق المـــدح والرثاء. وتساهل الرسول في سماعه حتى أثاب عليه، وحتى قال فيه. " إن من البيـــان لسحرا وإن من من الشعر لحكمة".

ان تعاليم الإسلام قد بلغت إلى كل نفس وأثرت فى كل قلب حتى يكون تغـــير العقلية العربية تاما من كل وجه، فإن ذلك إن صدق على الـــسابقين الأولـــين مـــن المهاجرين والأنصار الذين أسلموا قبل الفتح لا يصدق على من أسلم من بعـــده، ولا على الأعراب المتمردين بطبيعتهم على كل قيد من دين أو قانون أو سلطان، فكـــانوا لجفائهم وغلظ قلوبهم أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنـــزل الله علـــى رسوله.[١٨]

الشعر في هذاالعصر مأثور بالقران الكريم، من اللغة والأسلوب والفكـــرة وغـــير ذلك.

---

١٥ أحمد حسن الزيّات, *تاريخ الأدب العربيّ* (مبروت-لبنان, ١٩٦٨), ٦٥.

اغراض الشعر في هذاالعصريعني:

- نشر عقائد الدين وحكمه ووصاياه والحث علي اتباعه وخاصة زمن النبي وخلفائه الراشدين.
- التحريض علي القتال والترغيب في نيل الشهادة إعلاء لكلمة الله وذلك في ازمان غزوات النبي وفتوح الأمصار.
- وصف القتال وحصار المدن وفتحها وغير ذلك مما سبق ذكره آنفا
- المدح، لمدح الرسول ويدافع عن الإسلام.
- استعماله في النسيب والغزل العفيف بما يخالف مسلك أهل الجاهلية فيه، واكثر ذلك في أهل البدو وبين العشاق منهم.

لغة الشعراء في هذاالعصر يتأثّر من لغة القرآن. القرآن فيه آيات بينات، ودلائل واضحات، وأخبار صادقة، ومواعظ رائقة، وشرائع راقية، وآداب عالية، بعبارات تأخذ بالألباب، وأساليب ليس لأحد من البشر بالغا ما بلغ من الفصاحة والبلاغة أن يأتى بمثلها، أو يفكر في محاكاتها، فهو آية الله الدائمة. أنزله الله على الرسول الله ليبلغه قومه وم فحول البلاغة وأمراء الكلام، وأباة الضيم, وأرباب الأنفة والحمية، فبهرهم بيانه، وأذهلهم افتنانه, فاهتدى به، من صح نظره، واستحصف عقله، ولطف ذوقه.

إنّ شعراء القبائل ظلوا ينظمون شعرهم بالصورة الجاهلية إلى أن دخلوا فى الإسلامية، وكان الموت قد سبق إلى كثيرين منهم، فماتوا قبل الإسلامهم وحرى بهؤلاء أن يدخلوا فى غمار الجاهليين، فهم ليسوا محضرمين بالمعنى الصحيح للخضرة، منهم يعنى كعب بن زهير و عبد الله بن رواحة و حسان بن ثابت و كعب بن مالك.

في هذاالبحث يبحث عن شعر كعب بن زهير وهو كعب بن زهير بن أبى سلمى أحد فحول المحضرمين وصاحب بانت سعاد في مدح النبى الأمين. وهو ابن

زهير صاحب المعلقة. قال الشعر في حداثته فكان والده ينهاه عنه مخافة أن يقول ما لا خير فيه فيروى عنه فيلزمه عاره الدهر، فلم ينته فآذاه فم يرتدع، فامتحنه امتحانا شديدا فكان يقول على ما يحب زهير فأجازه له فمضى ونبغ فيه حتّى كان من فحول عصره.[١٩]

٤.عناصر الشعر

أن الأدب يتكون من العناصر الأربعة وهي الخيال والعاطفة والأفكار والأسلوب. فكل نوع من الأدب لابد أن يستمل على هذه العناصر الأربعة.

العاطفة

هي عنصر هام في الأدب، لأنّها نستطيع التفرقة بين الأديب والعالم. كانت العاطفة تفتح ستائرالحياة. العاطفة نستطيع التفرقة بين الأديب والعالم، بأن العالم يلاحظ الأشياء ويستكشف ظواهرها وقوانينها وعلاقتها بالأشياء الأخرى وعلاقتها بالظروف التي تحيط بها على حين أن الأديب يلاحظ الأشياء من حيث علاقتها بعواطفه و طبيعته الأخلاقية.

والأدب أداته العواطف، وهو الذى يحدث عن شعور الكاتب ويثير شعور القارئ ويحيل أدق مشاعر الحياة وأعمقها، وأما ما لا يصدر عن عاطفة الكاتب ولا يحرك ولا يثير عاطفة القارئ أو السامع فلا يسمى أدباء. فالتاريخ إذا صدر عن عاطفة وأثار عاطفة سمى أدبّا وإلا كان علما.[٢٠]

والعاطفة هي العنصر الظاهر في الأدب وإذا لم يؤثّر الشعر مثلا هذه الإثارة بحال من الأحوال معب أن نسميها أدباء بل ربما كان علماء ومن هذا نستطيع التفرقة

١٦أحمد الإسكندى ومصطفى عنانى, *الوسيط* (قاهرة: دارالمعارف, ١٩١٦), ١٥٢
١٧ سوتمان، *الخلاصة في نقد الأدب العربي* (٢٠٠٦)، ٥.

بين العالم والأديب، بأنّ العالم يلاحظ الأشـــياء ويستكـــشف ظواهرهـــا وطبيعتـــه الأخلاقية، نعم، هناك كثير من أنواع الكتابة عليه ظل من العلم وظـــل مـــن الأدب، ولكن هذا لا يمنع من التفرقة الواضحة بين العلم والأدب.[٢١]

تحتاج مقياس لتعرف العاطفة في الأدب, منها:

- صدق العاطفة، التي يبرز العا طفة في قلب إلي يعطـــي شـــيء (القيمـــة) في الأدب.
- قوّة العاطفة. قوّة العاطفة في اديِب (في النفس)، لأنّ بقوّة العاطفـــة عمـــل الأدب يؤدي إلي القرّاء والسامعون.
- ثبات العاطفة، المعناها توجد من اديب أي شاعر. تأثيرالعاطفة فى هـــذاالحال قوّتا إلى الناس (قارئ). فلذلك، يشعرالقارئ ثبات العاطفة فى حال الآخر.
- تنوّع العاطفة، قدرة الشاعر لتحويل العاطفة في روح القارئ. كمثل: الحبّ و الحماسة وغيرهم.
- سُمُوّ العاطفة، يعنى الإختلاف بين عالى ومنخفض (أي حالـــة الباطنيـــة) فى العاطفة لكلّ شعراء. [٢٢]

الخيال

الخيال هو جزئيّ في العبارة أو الصورة البيانية, ومنه ما هو كلـــيّ في الرؤيـــا الشعرية تلوح لخيال الشاعر، فيرسمها، أو يؤديها بالألفاظ. والخيال الجزئى شـــائع في الشعر. قلّما تتجرد منه ألفاظه وعباراته، تشبيها، واستعارة، ومجازا، ورمزا أو كناية، أما الخيال الكليّ فتتفاوت فنون الشعر في حظها منه كما يتفاوت الشعراء، فهو عند

---

١٨ نفس المرجع.

١٩ مترجم من: Akhmad Muzakki,*Kesusastraan Arab* (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2006), 65.

الشعراء أكثر منه عند الشعراء الواقعيّين الذين تشغلهم قضايا المجتمع وأحداث العصر، وهو عند الشعراء الجديد بوجه عام أكثر منه عند الشعراء القدامى.[٢٣]

الخيال هو الملكة التى يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم، وهم لا يؤلفنـــها من الهواء، إنما يؤلفنها من إحساسات سابقة لا حصرلها، تختزنها عقولهم وتظل كامنة في مخيلتهم، حتى يحين الوقت، فيؤلفوا منها الصورة التى يريدونها، صورة تصبح لهـــم، لأنها من عملهم وخلقهم.[٢٤]

والخيال عند الأدباء يقوم على شيئين: دعوة المحسّات والمدركات، ثم بناؤهـــا من جديد، ومن هنا كان الخيال يفترق عن التفكير، و إن كان كل منـــهما يـــستعير مواقع، وذلك لأن التفكير يقوده غرض محدود هو محاولة معرفة الحقيقة فهو استكشافى محض، لا يفترض شيئا ولا يخلق علاقات جديدة بين الأشياء، ولا يغير فى أشـــكالها وعناصرها. أما الخيال فلا يقف عند ذلك، بل يعمد إلى التغيير فى هذه العناصر غـــير مقتنع بعلاقاتها، بل يضيف إليها علاقات جديدة، تترعها من واقعها نزعا فى كثير من الأحيان.[٢٥]

يقسم أحمد الشيِب الخيال :

١. الخيال التأليفي (*Associative Imagination*)

هو يجمع بين الأفكار والصور المتناسبة التي تنتهى فى أصل عـــاطفبي واحـــد صحيح فإذا لم تفهم هذه الصورة على أساس صحيح متشابه كانت وهما كالتمثـــل المرذول فى علم البيان.

٢٠ محمد خلف الله أحمد وأصحابه، *الأدب والنصوص والنقد والبلاغة* (جزيرة مصرالعربية، ١٩٧٢)، ٢٠١.
٢١ شوقى ضيف، *فى النقد الأدب* (دار المعارف، ١٩٦٢)، ١٦٧.
٢٢ نفس المرجع.

٢. الخيال الإبتكارى (*Creative Imagination*)

هو الذى يختار عناصره من بين التجارب السالفة ويؤلفها مجموعة جديدة، فإذا كان التأليف سخيفا سمى وهما.

٣. الخيال البيانى (*Interpretative Imagination*)

هو تعبير عن مغزاها الحقيقى أن أمام صورة واحدة نفسرها بما توحى إلينا من معان.[٢٦]

وللخيال الأدبي ارتباط كبير بالعواطف وكلما كانت العواطف قوية احتاجـــت إلي خيال قوى يعين عليها، وضعف أحدهما يؤثر أثرا كبيرا في ضعف الآخر.

الفكرة/ المعني

المعنى الشرط الأول فى الكلام العربى أن يكون ذا معنى يحسن السكوت عليه، فان فقد هذا الشرط لا يسمى كلاما. و يرى علماء البلاغة أن البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته، وخلوه من اعتبارات تتنافى مع بيانه واعرابه عـــن المعـــنى المقصود منه، وعلى قدر توفيق الأديب فى صياغة الكلام توفيقا يلاحظ معه الـــدواعى إلى القول، والحاجة الماسة لطلبه، تكون هذه البلاغة قد أصابت هدفها ووصـــلت إلى غرضها، واطمأنت نفس المخاطب إلى أنها قد شفت غليلها.[٢٧]

للمعنى قيمة كبرى في الأدب وفي بعض أنواع الأدب يكون لها أكبر قيمـــة، ككتب التاريخ الأدبية وكتب النقد والأمثال، والفرض الأول من المعـــانى الاخبـــار

---

٢٣ مترجم من: .Ahmad Muzakki, Kesusastraan Arab (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2006), 70

٢٤إ براهيم على أبوالخشب,*فى محيط النقد الأدب* (دون السنة)، ١٠٩.

بالحقائق وأداء المعنى وليست إثارة العواطف إذن فالمعانى لابد أن تكون: غريزة فياضة و دقيقة و واضحة.[٢٨]

وشيء آخر يجب الانتباه اليه أن موضوع الأدب الحياة الإنسانية ولكن ليس كل ما يفعله وبقوله أو يفكر فيه يصلح أن يكون موضوعا للأدب فالأدب فن عرضه الأول أن يثير العاطفة، فيجب أن يختار منها ويوفق بين ما يختار خاضما لما استكشف من قوانين الجمال. فالقطعة الأدبية إذن تقاس بما فيها من معان وحقائق وبما فيها من شعور وعاطفة تثير مشاعر القارئ أو السامع.[٢٩]

إذن وعنصر الكمال في الأدب له قيمة فقل: أن تعد قطعة أدبية ذات قيمة كبيرة ما لم توح إلينا بحياة خير من حياتنا الواقعية.

الأسلوب (نظم الكلام)

هو النمط أو المعاير أو الطريقة، ويراد منه في الاصطلاح الأدبى الطريقة التي يأخذ الكاتب أو الشاعر نفسه بها عند تأليفه للنص الأدبى – شعرا كان أو نثرا- .[٣٠] يقصد باللفظ والأسلوب، طريقة نظم الكلام وتأليف، وجعل الكلمة تالية لأختها التى يجمعها واياها نسب، ويضمهما شبه، ويقرب ما بينهما الجنس الواحد، واذاكنا قد أعطينا للعاطفة حقها، وجعلنا لها مكانتها، حتى يمكن للنفس أن تنفعل الانفعال الصادق، وللشعور أن يتدفق كما يتدفق الماء من النهر منسابا من غير عسر ولا صعوبة، واهتممنا بالخيال هذا الإهتمام أيضا، وخلعنا عليه وصف المهندس الذى يقسم الأبعاد، ويوازن بين الأجزاء، ويضع ضريبا إلى جانب ضريب، واعترفنا للمعنى باصالته فى الحقيقة، وضرورته فى الكلام، ولزومه للقول، وزيادته فى ميزان الآدب.[٣١]

---

٢٥ سوتمان, *الخلاصة في نقد الأدب العربي* (٢٠٠٦), ٨.
٢٦ نفس المرجع.
٢٧ المرجع السابقة، ٧٢.
٢٨ نفس المرجع., ١١٢.

كلمة " الأسلوب" في اللغة العربية مجاز مأخوذ من معني الطريق الممتد، أو السطر من النخيل، يقول ابن منظور في لسان العرب " وكل طريق ممتد فهو أسلوب، فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب: يقال أنتم في أسلوب سوء.. ويجمع على أساليب، والأسلوب الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه.[٣٢]

يعتمد نظم الكلام أوّلا على اختيار الكلمات لا من ناحية معانها فقط، بل من ناحيتها الفنية أيضا ومن ناحية وقعها الموسيقى، فقد تتألف كلمة مع كلمة ولا تتألف مع أخرى وقد تفعل كلمة في انارة المواطف ولا تفعل مرادفاتها. [٣٣]

أسلوب الأدبى الذى يعبّر به الأديب عن وجدانه تعبيرا فنيا بأخيلته وصوّره وإيحاء ألفاظه، ونسق عبارته، أو بعبارة أخرى، هو طريقة الأداء التى يعبِّر بها الأديب عن انفعاله بالكون والحياة، وينتقل هذا الانفعال إلى القارئ عن طريق المشاركة الوجدانية.[٣٤]

الوزن (البحر)

الوزن يسمى بالبحر. بحر ويُجمع على بِحار وأبْحر و بحور ومهناه الشقّ والإتّساع، يقال بحرتْ اُذُن الناقة اَيْ شقّتها. البحر هو حاصل تِكرار الأجْزاء من التفعيلات بوجه شعريّ وسُمي ذلك بحرا لأنّه يُشْبه البحر الذي لا يتناهى بما يُغترف منه.

---

٢٩ عبد الحفيظ محمد حسن, المنهج الأسلوب في دراسة الشعر (قاهرة: دار الثقافة العربية),٥١.
٣٠ سوتمان, *الخلاصة في نقد الأدب العربي* (٢٠٠٦),١٠.
٣١ محمد خلف الله أحمد وأصحابه, *الأدب والنصوص والنقد والبلاغة* (جزيرة مصر العربية, ١٩٧٢), ١٨٧.

الحق أن العرب لم تعرف موازين الشعر بتعلم قوانين صناعية، وتعرف أصـــول وضيعة، و إنما كانت تنظم بطبعها على ما يهيئه لها إنشادها ونغنيها وحدائها. وقـــد هدتهم هذه الفطرة إلى أوزان أرجعها الخليل إلى خمسة عشر وزنا سمّاها بحـــورا وزادا عليها الأخفش بحرا. لأنّ ذلك موجود ١٦ بحورا في شعر العرب، يعني: بحر الطويل، و بحر المديد، و بحر البسيط، و بحر الوافر، بحر الكامل، و بحر الهزج، و بحر الوجز، و بحر الرمل، و بحر السريع، و بحر المنسريح، و بحر الخفيف، و بحر المـــضارع، و بحـــر المقتضب، و بحر المجتث، و بحر المتقارب، و بحر المتدارك.

القوافى

القوافى يعني من الكلمة: القافية جمعها قواف اى وراء العنق. القافية هي من آخر البيت إلى اوّل متحرك قبل ساكن بينهما.

القوائد من البيان في علم القوافى يعنى:

١. الكلمات في القافية، وهي تنقسم من أربع الكلمة، يعنى:

أ) بعض الكلمات

ب) كلمة

ج) كلمة وبعض أخرى

د) كلمتين

٢. الحروف في القافية، في هذه القافية استعملها ٦ حروف، يعني: الـــرّوى، و الوصل، والخروج، و الرّدف، والتأسيس، والرسّ.

أنواع من القافية يعنى: قافية مطلقة، و قافية مقيّدة. ووجد أسماء القافية يعنى:

أ) المتكاوس، بمعنى الميل. المتكاوس هو كلّ قافية توالتفيها حركات بين ساكنيها.

ب) المتراكب، بمعنى مجيئ الشّئ بعضه على بعض. المتراكب هو كلّ قافية توالت فيها ثلاث حركات بينهما.

ج) المتدارك، من الكلمة تدارك القوم اي تلا حقوا. المتدارك هو كلّ قافية توالت بينهما حركتان

د) المتواتر، يعنى تواترت الأشياء: تتابعت مع فترات بينها. المتواتر هو كلّ قافية بين ساكنيها حركة.

هـ) المترادف، الترادف يعنى التّتابع. المترادف هو كلّ قافية اجتمع ساكناها.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. ترجمة كعب بن زهيرو شعره.

كعب بن زهير بما في ذلك الشاعر الشهير من وقته، وكان أيضا شاعرا من شعره مرتين اعتراف متزايد من قبل شعبه. ولذلك، أخذ الباحثون عينات هنا من كعب بن زهير مـــن الـــشعر في عـــصر الجـــاهلي والإســـلامي شـــعرين لكـــل منـــهما. مختارات شعرية من قصيدة مشهورة من وقته. ويمكن أن يقـــال عـــن العديـــد مـــن الإشارات إلى قصيدة مشهورة، يثبت أن الشعر هـــو مـــذكور في الكتـــب كـــثيرا. وقد تم اختيار بصرف النظر عن هذه القصائد بسبب تاريخ القصيدة واضحة ولها معنى أن يكون أكثر جمالا من أي شعر آخر. لذلك يمكن، مع القصائد التي تم اختيارها من قبل الباحثة، وتمثل كل من العمر.

وهذا الشعر مشهور من الشعره الآخر لأنّ كثير مَرجَع الذي يُعلّقه.كثير شعره في عصر الجاهلى عن الفخر أو الحماسة و إنكار الرسول أي هجاء، الذي مشهور من الآخر يعني تحت الموضوع*ألا أبلغا عني* لأنّه يذكر مرتين في كتاب "شعراء الرسول" صفحة (٥٠٤) و (٥٠٨). أمّا في كتاب "شرح ديوان كعب بن زهير"، يـــذكر في صفحة (٣). ويذكر أيضا في الشبكةالدوليّة مـــن مقالـــة: **"Tarikh - Hikmah Al-" Quran & Mutiara Hadits** (**www.alsofwah.or.id**) .

و شعره *أتعرف رسما* الذي يذكر في كتاب "شعراء الرسول" صفحة (٤٧٩) و في كتاب "شرح ديوان كعب بن زهير"، يذكر في صفحة (٦١). و ذلـــك الـــشعر يتضمن عن عناصر الشعريعني العاطفة والخيال والفكرة والأسلوب.

وكان شعره في عصر الإسلامى كثير عن المدح النبي محمد ص. م و أصحابه، و يتضمن عن الحكمة. و شعره في عصر الإسلامى تحت الموضوع *بانت سعاد* يعـــني يمدح الرسول في أوّل يدخل الإسلام، و يحبّ الرسول الله ص.م إلي شعر كعب بـــن زهير. كثير من الكتب الذي يذكر هذاالشعر، في كتاب "شعراءالرســـول" صـــفحة (٥١٢) و في كتاب "شرح ديوان كعب بن زهير"، يذكر في صفحة (٦)، و(١٥٣) في الوسيط.

والشعر *نفى* عند شهده مع الرسول يوم فتح مكة وفي غزوة حنين والطائف، وجد ١١ أبيات، صفحة (٢٤٤) في "شرح ديوان كعب بـــن زهـــير" و "شـــعراء الرسول" (٤٩٩). يبيّن كعب في هذا الشعر عن الغزوة مع الرسول الله ص.م. و هذا واحد من شعره الذي يبيّن عن الغزوة عمد الإسلامه.

أوّلا، سوف تعطي الباحثين المنشأ أو تاريخ ظهور كل من هذه القـــصائد. في هذه الحالة، فإن الباحثين يعني كوسيلة لجعل القارئ على فهم كل مقطع قصيدة على تحديد.

أ- شعره في عصر الجاهلى. ١) يروى أصحاب التاريخ أن بجيرا و كعبا كليهمـــا كانا قد خرجا بعد بعثة النبي الكريم ص.م إليه لكي يسلما. ثم بدا لكعب فتأخر عن الذهاب ورجع إلى أهله، وتقدم أخوه بجير وسمع كلام رسول الله و أسلم، الأمر الذي لم يعجب أخاه كعبا. فبقي على الشرك ما أراد الله أن يبقي، ولما هاجر النبي الكـــريم ص.م إلى المدينة لحقه أخوه بجير وشهد معه عدة غزوات، وأراد أن يستدعى أخـــاه

كعبا إلى رسول الله ص.م فعرض عليه أن يلحق بالنبي الكريم ص.م، فـأنكر ذلـك كعب وأجاب بالأبيات:

ألا أبْلِغَا عنيِّ بجيرا رِسالةً # فَهَلْ لكَ فيما قلتُ ويحك هل لكا

فبين لنا إن كنت لست بفاعلٍ # عليه أيِّ شيءٍ غير دلك دلكا

على خلق لم ألفِ يوما أباً له # عليه وما تلفي عليه أبالكا

فإن أنت لم تفعل فلست بآسف # ولا قائل إما عثرت لعالكا

سقاك بها المأمون كأسًاروِيَّة # فأنهلك المأمون منها وعلّكا.[٣٥]

٢) هذاالشعر، قد روى الأصفاني في الأغاني قال: أخبرنا أبو خليفة عن محمد بـن سلام وأخبرني محمد بن حسن دريد عن أبي حاتم عبيدة قالا: أتى الحطيئة(اسمه جرول بن أوس) كعب بن زهر. فقال له: يا كعب قد علمت روايتي لكـم أهـل البيـت وانقطاعى إليكم، وقد ذهب الفحول غيري وغيرك. فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك وتضعني موضعا بعدك. فقال أبو عبيدة في خبره: تبدأ بنفسك فيا تثّني بي، فإنّ الناس لأشعاركم أروى وإليها أسرع. لما استيجاب كعب لطلب الحطيئة وذكره في شعر " فمن للقوافي شأنها من يحوكها" لم يذكر مزرد بن ضرار غضب هذاالأخير. وقال أبياتا في كعب منها:

فباستك إذ خلفتني خلف شاعر # من الناس لم أكفي و لم اتنخل

فقال كعب فى الأبيات، في معرض الرد عليه:

أتعرف رَسْما بين رهمان فالرقم # إلى ذى مراهيط كما خُطّ بالقلم

---

١ الأعظمي الندوي, *شعراءالرسول* (قاهرة: مكتبة الفردوس, ١٩٩٥), ٥٠٨.

عفته رياح الصيف بعدى بمورها # وأندية الجوزاء بالوبل والدّيم

ديار التى بتّت قُوانا وصرّمت # وكنت إذا ما الحبل من خُلة صرم

فَزِعتُ إلى وجْناءَ حرفٍ كأنّها # بأقرابها قارٌ إذا جِلْدها استَحَم

ألا أبلِغا هذا المعرّضَ أنه # أيقظان قال القولَ إذ قال أم حَلَم

فإنْ تسأل الأقوام عنّي فإنّني #أنا ابن أبى سلمى على رَغْمَ مَن رَغم

(أنا) ابن الذى قد عاش تسعين حِجّةً # فلم يخز يوما في معدّ ولم يُلم

وأكرمه الأكفاءُ في كلّ مَعْشَرٍ # كرامٍ فإن كذّبتنى فاسأل الأُمَم

أتى العُجْمَ والآفاقَ منه قصائد # بَقِيْنَ بقاءَ الوَحيِ في الحجرِ الأَصَم

أنا ابن الذى لم يخزنى فى حياته # ولم أخزه حتى تغيّب فى الرجم

فأعطى حتىّ مات مالاً وهِمّةً # وورّثنى إذ ودّع المجد والكَرَمْ

وكان يُحامى حين تنزل لزْبةٌ #من الدهر فى ذُبيان إن حوضها انهَدَمْ

أقول شبيها بما قال عالما # بهنّ ومن يشْبه أباه فما ظلم

وأشْبهْتُه من بين مَن وطى الحصى # ولم ينتَزِعنِ شبْه خالٍ ولا ابن عمّ

إذا شئتُ أعْلكْتُ الجموحَ إذا بدتْ # نواجذُ لحيَيْه بأغلظ ما عجم

أعيّر تنى عزّا عزيزا زمعشرا # كراما بنوا لى المجدَ في باذِخٍ أشم

هم الأصل منِّى حيث كنتُ وإنّنى # من المزنيّين المصفَّين بالكرم

هم ضربوكم حين جرتم عن الهدى # بأسيافهم حتى استقمتم على القيم

وساقتك منهم عصبة خندفيّة # فما لك فيهم قيّد كفّ ولا قدم

هم منعوا حزن الحجاز وسهلة # قديما وهم أجلوا أباك عن الحرم

هم الأسد عند البأس والحشد في القرى# وهم عند عقد الجار يوفون بالذّمم

فكم فيهم من سيّد متوسّع # ومن فاعل للخير إن همّ أو عزم

متى أدع فى أوس وعثمان يأتى # مساعر حرب كلّهم سادة دعم[٣٦]

ب- شعره فى عصر الإسلامى. ١) يمدح كعب بن زهير إلى رسول الله، في ٥٩ أبيات الذي يسمي "بانت سعاد" . جاء في طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي في ترجمة كعب ابن زهير عن قدومه إلى رسول الله ص.م يقول: " قدم كعب متنكرا حين بلغه عن النبي الكريم ص.م ما أنذره به أخوه بجير في كتابه إليه فأتى أبا بكر، فلما صلى الصبح أتى به وهو متلثم بعمامته، فقال: يا رسول الله! رجل يبايعك علي الإسلام، وبسط يده وحسر عن وجهه، وقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، هذا مكان العائذ بك، أنا كعب بن زهير، فتهجمته الأنصار وغلظت عليه، لما ذكر به رسول الله، ولانت له قريش وأحبوا إسلامه وإيمانه، فأمّنه رسول الله ص.م فأنشد مدحته التي يقول فيها "بانت سعاد فقلبي اليوم متبول"، ومنهم:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول # متيم إثرها لم يُجزْ مكبول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا # إلاّ أغنّ غضيض الطّرْفِ مكحولُ

تجْلوعوارض ذى ظلمٍ إذا ابتسمت # كأنه مُنْهلٌ بالراحِ معْلول

---

٢ الإمام أبى سعيد الحسن بن حسين, *شرح ديوان كعب بن زهير* (قاهرة: الدار القومية للطباعية والنشر, ١٩٥٠), ٦١.

شُجّت بذى شَبَمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ # صافٍ بأبْطح أضْحى وهو مشْمول

تجلو الرياح القذَى عنه وأفْرَطه # من صوب سارية بيض يعاليل

يا ويحها خلّةً لو أنّها صدقت # ما وعدت أولَوَ انّ النُّصحَ مقبول

لكنّها خلّة قد سيط من دمها # فجع وولّع وإخلاف وتبديل

فما تدوم على حالٍ تكون بها # كما تلوّن فى أثوابها الغول

وما تمسّك بالوصل الذى زعمت # إلا كما تمسك الماء الغرابيل

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا # وما مواعيدها إلاّ الأباطيل

أرجو وآمل أن يعجلن فى أبد # وما لهنّ طوال الدهر تعجيل

فلا يغرّنك ما منّت وما وعدت # إن الأمانىّ والأحلامَ تضليل

أمست سعاد بأرض لايبلّغها # إلا العتاق النّجيبات المراسيل

ولن يبلّغها إلا عذافرة # فيها على الأين إرقال وتبغيل

من كلّ نضّاخة الذفرى إذاعرقت # عرضتها طامس الأعلام مجهول

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق # إذا توقّدت الحزّان والميل

ضخم مقلّدها فعم مقيّدها # فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل

حرف أخوها أبوها من مهجّنة # وعمّها خالها قوداء شمليل

يمشى القراد عليها ثم يزلقه # منها لبان وأقراب زهاليل

عيرانة قذفت فى اللحم عن عرض # مرفقها عن بنات الزور مفتول

كأنّ مافت عينيها ومذبحها # من حطمها ومن اللحيين برطيل

تمرّ مثل عسيب النخل ذاخصل # فى غارز لم تخوّنه الأحاليل

قنواء فى حرّتيها للبصير بها # عتق مبين وفى الخدّين تسهيل

تخدى على يسرات وهى لاحقة # ذوابل وقعهنّ الأرض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما # لم يقهنّ رءوس الأكم تنعيل

يوما يظلّ به الحرباء مصطخما # كأنّ ضاحية بالنار مملول

كأن أوب ذراعيها وقد عرقت # وقد تلفّع بالقور العاقيل

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت # ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شدّ النهار ذراعا عيطل نصف # قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نوّاحة رخوة الضبعين ليس لها # لما نعى بكرها الناعون معقول

تفرى اللبان بكفّيها ودرعها # مشقّق عن تراقيها رعابيل

يسعى الوشاة بجنبيها وقولهم # إنك يابن أبى يلمى لمقتول

وقال كلّ خليل كنت آمله # لاألفينّك إنّى عنك مشغول

فقلت خلّوا طريقى لا أبالكم # فكلّ ما قدّر الرحمن مفعول

أنبئت أن رسول الله أوعدنى # والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هداك الذى أعطاك نافلة ال # قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذنّى بأقوال الوشاة و لم # أذنب ولو كثرت عنّى الأقاويل

لقد أقوم مقاما لو يقوم به # أرى وأسمع مالو يسمع الفيل

لظلّ يرعد إلا أن يكون له # من الرسول بإذن الله تنويل

حتى وضعت يمينى لاأنازِعُهُ # فى كفٍّ ذى نقِمات قيلُهُ القِيْلُ

لذاك أهيبُ عندى إذأُكلِّمُه # وقيل إنك مسبورٌ ومسئول

من ضَيْغَمٍ من ضراءِ لأسدِ مُخدرُه # ببطْنِ عثّر غيلٌ دونَه غِيل

يغدو فيلحم ضرغامين عَيْشهما # لحمٌ من القومِ معفورٌ خرَاذِيل

إذا يساور قرنا لا يحلّ له # أن يترك القرن إلا وهو مفلول

منه تظلّ حمير الوحش ضامزة # ولا تمشى بواديه الأراجيل

ولا يزال بوادية أخوثقة # مطرّح البزّ والدّرسان مأكول

إن الرسول لنور يستضاء به # مهنّد من سيوف الله مسلول

في عصبة من قريش قال قائلهم # ببطن مكة لما أسلموا زولوا

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف # عنداللقاء ولا ميل معازل

شمّ العرانين أبطال لبوسهم # من نسج داؤد في الهيجا سرابيل

بيض سوابع قد شكّت لها حلق # كأنها حلق القفعاء مجدول

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم # ضرب إذا عرّد السود التنابيل

لايفرحون إذا نالت رماحهم # قوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

لا يقع الطعن إلاّ فى نحورهم # ما إن لهم عن حياض المــوت تهليل[٣٧]

كعب بن زهير بن أبي سلمى، المزانى، أبوالمضرب. شاعر علي الطبقة، من أهل نجد، كان ممن اشتهر في الجاهلية. كعب بن زهير أسلم في سنة ثمان مــن الهجــرة، وأنشده لاميته المشهورة التي مطلها: " بانت سعاد"فعفا عنه النبي ص.م وخلع عليــه بردته.

القصيدة من كعب في هذا الاجتماع كما هو معروف بانت ســعاد. الشكل يتبع نمط الشعر العربي الجاهلى، بداية مع مقدمة تحتوي عموما آل تــشبيه أو التعبير عن جمال المرأة وحبها له. وإلى جانب تحتوي على نحو المرأة والحب ، وتتألف أيضا من التعبير عن نصب تذكاري المرتبطة به. فقط ثم دخلت الى الجزء الرئيسي من الشعر. تفسيرات كثيرة لهذه الظاهرة هو تعبير عن بعض النساء الذين هم في عناصــر حقيقية أو رمزية. هل هذا سعاد كعب في الشعر هي امرأة حقيقية أو فتاة تدعى سعاد أو سعاد معينة تمثلت في الاسم؟ أو مجرد تعبير رمزي؟ العديد من الامكانيــات مــن الأمور التي الكثير من التفسيرا.

قال أمان فتح (Aman Fatha), إنّ تلك الكلمة (سعاد) يعنى عبارة رمــزيّ فقط. في مقدمة هذه القصدة شعرنا تعبير الحبّ الجميل و المدح إلى سعاد. شَعُرَ كعب بن زهير عن الحبّ الشديد, لكن سعاد قد ذهبت حتّى سبّب إظهار الأسف. وبعــد

---

٣ نفس المرجع,, ٦.

هذه المقدّمة, ثمّ أهمّ شيء فى هذاالشعر يعنى مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتعاليم الإسلاميّة و مدح إلى أصحابه.[٣٨]

٢) وقال كعب في يوم فتح مكة وفي غزوة حنين والطائف وكن في فورة، غزاهنّ النبى صلى الله عليه وسلم (في الأحول: وقال كعب في يوم فتح مكة وفي غزوة حنين والطائف وكن في غزوة واحدة غزا هن النبي ص.م وقال أبوالعباس وهذه أخذهما من الكتب و لم أسمعها من أحد من حديث المغازى. وقدوهم أبوالعباس الأحول فإن ابن اسحاق رواها تسعة أبيات في السيرة:ص ١٣٨ طبع أوربا. وقد ذكرت هذه القصيدة أو ابيات منها في: الإصابة ج١ ص ١٤٣ طبع السعادة. والأغاني ج ١٥ ص ١٥٠ طبع بولاق. وطبقات الشعراء لابن سلام ص ٢٣ طبع أورابا. وكلهم رواها لبجير بن زهير وهذا هو الصحيح، لأنّ كعبا أسلم بعد منصرف النبي ص.م من الطائف)[٣٩]:

(نفى أهلَ) الحَبَلَّقِ يومَ وَجٍّ # مُزَينَةُ جَهْرَةً وبَنُو خُفافِ

صَبَحْناهم بألفٍ من سُلَيم # وأَلفٍ من بنى عثمانَ وافِ

(حَدَوْا) أكتافَهم ضَربا وَطعْنا # وَرَمْيا بالُمرَيَّشَةِ اللِّطافِ

(رَمَينا) هم بشُبّانٍ وشِيبٍ # تُكَفْكِفُ كُلَّ مُمْتَنِعِ العِطافِ

(تَرَى بينَ) الصُّفوفِ لَهُنَّ رَشْقا # كما انصاعَ الفُواقُ عن الرِّصافِ

تَرَى الجُرْدَ الجِيادَ تلوحُ فيهم # بأرْماحٍ مقَوّمةِ الثِّقافِ

---

[38] Aman Fatha. *Sedikit Tentang Burdah.* Artikel 25 Februari 2006. dari http://www.wanita-muslimah.com

٥ نفس المرجع., ٢٤٤.

ورُحنا غانِمينَ بما أَرَدْنا # وراحوا نادِمينَ على الخلافِ

وأعطينا رسول الله منّا # مواثِيْقا على حُسْنِ التَّصافِي

فَجُزْنا بَطْنَ مَكّةَ وَامْتَنعنا # بتقوى اللهِ والبيضِ الخِفاف

وحلَّ عَمُودُنا حَجَرات نَجْدٍ # فألْيةَ فالقُدُوسَ إلى شَرافِ

أرادوا اللاّتَ والعُزَّى إلهاً # كفى با الله دُونَ اللاَّتِ كافِ

ب. خصائص عناصر شعر كعب بن زهيرفي عـــصر الجـــاهلى والإسلامى

خصائص كل شاعر يختلف. لذلك من هنا سيكون على الخصائص الدقيقـــة للعناصر أدبية كعب بن زهير عصر مختلف، من شرط الجاهلي الذي لم يكـــن علـــى دراية بقواعد ثم انتقل إلى الإسلام أن لديها قواعد في الحياة. وبالتـــالي، فـــإن هـــذه الدراسة تبدأ من جمع عناصر الشعر من كل فترة ، ثم من هذه النتائج يمكن أن نـــرى هل هناك أي الفرق و المساواة بين القصائد.

- **العاطفة**:

نأخذ تحليل عنصر العاطفة، لأنّ العاطفة أحد من أهمية عناصر الأدب الـــذي يُفرّق بين الأدب و العلميّ. و في شعر كعب بن زهير الذي المذكور أعلاه، عنـــصر العاطفة من الأبيات:

عفته رياح الصيف بعدى بمورها # وأندية الجوزاء بالوبل والدّيم

ديار التى بتّت قُوانا وصرّمت # وكنت إذا ما الحبل من خُلة صرم

فَزِعتُ إلى وجْناءَ حرفٍ كأنّها # بأقرابها قارٌ إذا جِلْدها استَحَم

ألا أبلِغا هذا المعرّضَ أنه # أيقظان قال القولَ إذ قال أم حَلَم

فإنْ تسأل الأقوام عنّي فإنّني #أنا ابن أبي سلمى على رَغْمَ مَن رَغم

قد بيّن أنّ يُقدِّر العاطفة الأدب يوجد المقياس يعني صدق العاطفـــة و قـــوّة العاطفة و ثبات العاطفة وتنوّع العاطفة. وهذه العاطفة من صدق العاطفـــة، ولـــيس هناك العواطف الأخرى غيرها لأنّ كعب بن زهير يريد أن يؤثّر شـــعور القـــراء أو السامعون. وعاطفته في هذالشعر يعنى عن الحزين، هو يعبّر هذه العاطفة يعنى بكلمـــة ديار التى بتّت قُوانا وصرّمت # وكنت إذا ما الحبل من خُلة صرم

في ذلك الشعر، قصّ كعب بن زهير عن النفـــسه المـــذعور ورأى إلى جلد (القوم) حين موجود رياح حتّى ذُكرديار التى بتّت قُوانا وصرّمت. و صـــدق العاطفة من هذاالشعر موجود في البيت بعد ذلك، وهذا العاطفة عن الحزين، الذي هو تذكّر **أبي سلمي،** قال في شعره حسن الخلق الذي قد مات أبوه. والبيـــت الأخـــرى الذي بيّن صدق العاطفة يعنى:

متى أدع فى أوس وعثمان يأتى # مساعر حرب كلّهم سادة دعم

هو أخبر إلى السامعون إنّ أوس و عثمان (ولدا عمرو بن أدّ) مساعر حرب كلّهم سادة دعم، و صوّر كعب بن زهير عن فخره من ذلك الشعر.

والعاطفة من شعر كعب بن زهير وُجِد عنصر العاطفـــة الأخـــرى يعـــنى في الأبيات من الشعر "ألا أبلغ عنّي":

على خلق لم ألفِ يوما أباً له # عليه وما تلفي عليه أبالكا

فإن أنت لم تفعل فلست بآسف # ولا قائل إما عثرت لعالكا

فإن أنت لم تفعل فلست بآسف # ولا قائل إما عثرت لعالكا

سقاك بها المأمون كأسار وية # فأنهلك المأمون منها وعلّكا

وهذه العاطفة مضمون فيه صدق العاطفة. و عاطفة ذلك شعرعن المُرْتَبِك. هو يريد يؤثّر القارئ يعنى أخوه بجير بن أبي سلمى. المقصود هذاالبيت يعني إنكره للنبي محمد ص.م وهو ينتظر أخوه ليعمل الأحوال لكعب بن زهير. لكن في البيت الآخر موجود كلمة "المأمون" مقصوده نبي محمد صلى الله عليه وسلم- كانت قريش تسمية وبالأمين قبل النبوية، قال الزرقاني: وفي رواية غير ابن إسحاق " المحمود" وهو من أسمائه ص.م[٤٠]- هذاالحال دليل عن كعب بن زهير قد صدّق للنبي ص.م. هذاالحال يدلّ عن مرتبك كعب بن زهير للنبي محمد ص.م.

- **الخيال:**

يشكّل الخيال عنصر الأدب المهم، لأنّه يفرق بين الأدب والعلميّ. في الشعر كعب بن زهير موجود الخيال, يدلّ على مبدعه أو إبتكاريّ لأنّ تخيّل تووريط من مبدع، و بالعكس. فبذلك، وُجد الخيال في شعر كعب بن زهير عصر الجاهلى :

أتعرف رَسْما بين رهمان فالرقم # إلى ذى مراهيط كما خُطّ بالقلم

عفته رياح الصيف بعدى بمورها # وأندية الجوزاء بالوبل والدّيم

ديار التى بتّت قُوانا وصرّمت # وكنت إذا ما الحبل من خُلة صرم

٦ الأعظمي الندوي, شعراء الرسول (قاهرة: مكتبة الفردوس, ١٩٩٥)، ٥٠٥.

قد يبيّن أنّ خيال ثلاثة أقسام يعنى خيال الإبتكارى و خيال التأليفي و خيال البيانى. وهذا الشعر يتضمن عن خيال التأليفي الذي يجمع بين الفكرة و صورة الفكريّة (خيالية) في الشعور الواحد الصحيح. من ذلك الشعر، يريد كعب بن زهير صوّر عن حالة في حوله.

استعمل كعب بن زهير في البيت الواحد لفظ " خُطّ بالقلم " وهو من كلمة خيالية. أمّا المقصود بكلام " خُطّ بالقلم " أى هو شئ قليل خفيّ. أمّا كلمة " بالقلم" عبارة كتب اللغة: الطلل، ما شخص من آثر الديار.

والخيال في شعره "ألا أبلغ عنّي" في البيت:

سقاك بها المأمون كأسار وية # فأنهلك المأمون منها وعلّكا

استعمل كعب بن زهير كلمة " نهل" وهو من كلمة خيال بمعني الشرب الأول. هنا, الشرب ليس شرب الماء أو شرب القهوة وغيرهما لكن هذا "شرب" يعني " تأثير أو دعوة"، الذي تُمثّل لبجير بن أبي سلمى. هذا كالناس الذين يعيشون في الصحراء، إذا اعطى إليهم الشرب فهم تتّبعون (ذكر في البيت قبله " المأمون يعنى نبي محمد ص.م). أخوه بجير بن أبي سلمى قد وقع تحت تأثير التعاليم الإسلامية حتّي يدخله الإسلام. و لهذا، قال كعب " نهل" و"العلل" بمعني الشرب الثاني.

- **الفكرة:**

الأدب الذي لا يملك الفكرة يسمى الأدب الضيف. و في شعر كعب بن زهير يتضمن الفكرة. في عصر الجاهلى لأنّ حالة حوله كثير من الحروب و عند يحدث في هذا الشعر يخبر بجير إليه عن غاز النبيّ الكريم إلي مشركين. ثمّ دعاه إلى كعب بن زهير لتتّبع الإسلام. فلذلك، يتضمن المغتمّ في قلبه و إنكرالنبي ص.م، وفكرة في شعره:

ألا أبْلِغَا عنيِّ بجيرا رِسالةً # فَهَلْ لكَ فيما قلتُ ويحك هل لكا

فبين لنا إن كنت لست بفاعلٍ # عليه أيِّ شيءٍ غير دلك دلكا

استعمل كعب بن زهير "ويح" وهو كلمة مثل "ويل، و ويب، و ويس". استعمل هذه كلمة لإنكر نبي محمد ص.م, وفكرة في هذا الشعريدلّ على هجاء إلى النبي محمد ص.م. في قوله تعالى:" ويل لكلّ همزة لمزة" (همزة: ١).

شعر كعب بن زهير من شعر " أتعرف رَسْما ", في أوّل شعره صوّره عن حالة في حوله. هذا يسمي الوصف، يعنى كعب بن زهير فيي هذا شعر كلّيّ بالكون كلّه, كمثل في هذا البيت شاعر يصوّر عن حالة في حوله:

أتعرف رَسْما بين رهمان فالرقم# إلى ذى مراهيط كما خُطّ بالقل

وبيّن في شعره بعد ذلك يعنى الشعر عن الرثاء هو تعداد مناقب الميّت،

وإظهار التفجع والتلهف عليه واستعظام المصيبة فيه. من البيت:

أنا ابن الذى لم يخزنى فى حياته # و لم أخزه حتى تغيّب فى الرجم

فأعطى حتىّ مات مالاً وهِمّةً # وورّثنى إذ ودّع المجد والكَرَمْ

من ذلك شعر كعب بن زهير تذكّر أبوه زهير بن أبى سلمى وهو قد ورّث إلى كعب المجد والكَرَمْ حتّى صاره مهير في الشعر. قال كعب بن زير في ذلك الأبيات بذكر حسن الخلق زهير بن أبى سلمى.

وفي هذالشعر وُجد الفخر من البيت:

أعيّر تنى عزّا عزيزا زمعشرا # كراما بنوا لى المجدَ في باذِخٍ أشم

هم الأصل منِّى حيث كنتُ وإنّنى # من المزنيّين المصفَّين بالكرم

كثير من الشعراء في الجاهلى استعمل في شعرهم الفخر، وكذلك كعب بــن زهير. وهو فاخر من النفسه بكلام " من المزنيّين المصفَّين بالكرم". الشاعر معــروف بفخر نفسه أو أهله من الحسنه والمهيبه لأنّ الشعر في عصر الجاهلى ملك القوّة الكبيرة الذي أثّر فكرة الناس.

- **الأسلوب**:

- الأسلوب يعنى وسائل الذي يحاول به الأديب فكرة وعاطفته معا إلى الــسامعون. والأسلوب في شعر كعب بن زهير عند عصر الجاهلى موصوف ببــسيط (simpel). هو عبّر شيء استعمله اللغة التي يحتاج لتفسيرها لفهم المقصودها.

- الأسلوب يرتبط كل الارتباط بالمعنى و الإيقاع و اللفظ. وكعب بن زهير في عصر الجاهلى قد اهتمّ عن الوزن في آخر شعره لتجميل شعره، كمثل:

...# أيقظان قال القولَ إذ قال أم حَلَم

...# أنا ابن أبى سلمى على رَغْمَ مَن رَغم

...# و لم أخزه حتى تغيّب فى الرجم

والآخر من الكلام " على رَغْمَ مَن رَغم "، استعمله كلمة الذي لم فرق من الكلمــة إلى كلمة اخرى (ارتباط). هذاالحال يدلّ على جمال في اللغته و الأسلوبه.

- استعمل اللغة الحسنة (بكلّ أدب) بعيد من الهجاء ولو فكرة من شعره عن الهجاء, كمثل كلمة " المأمون" من البيت:

سقاك بها المأمون كأسار وية # فأنهلك المأمون منها وعلّكا

الفكرة في هذاالشعر يعني هجاء (إنكر من نبي محمد ص.م)، لكن مقصود كلمة "المأمون " يعنى نبي محمد. فلما بلغت هذه الأبيات بجيرا أنشدها النبي ص.م، فقال نبي محمد ص.م: صدق! أنا المأمون.[٤١] هذا يدلّ على لغته بعيد من الهجاء. و دلّ اللغة الحسنة في شعره الآخر كما في شعر "أتعرف رسما" الذي استعمله اللغة الحسنة بعيد من الهجاء.

شعر كعب بن زهير في عصر الإسلامى كثير من مدح الرسول الله صلى الله عليه وسلم. و لصور عن الحكمة.

- **العاطفة:**

شعره في عصر الإسلامى المعروف عن المدح الرسول الله ص.م "بانت سعاد"الذي يدلّ على طاعته إلى الله والرسوله. و يتضمن في شعره العاطفة، كما في الأبيات:

حتى وضعت يمينى لاأنازِعُهُ # فى كفِّ ذى نقِمات ٍقيلُهُ القِيْلُ

لذاك أهيبُ عندى إذأُكلِّمُه # وقيل إنك مسبورٌ ومسئول

من ضَيْغَمٍ من ضراءِ لأسدِ مُخدرُه # ببطْنِ عثّر غيلٌ دونَه غِيل

يغدو فيلحم ضرغامين عَيْشهما # لحمٌ من القومِ معفورٌ خرَاذِيل

٧ الإمام أبى سعيد الحسن بن حسين, *شرح ديوان كعب بن زهير* (قاهرة: الدار القومية للطباعية والنشر, ١٩٥٠), ٤.

ومضمون فيه صدق العاطفة. استعمل كعب بن زهير في شعره صدق العاطفة. وعاطفة في هذاالشعر عن الطاعته إلى الرسول و الحزين. في ذلك الشعر، يدلّ كعب بن زهير طاعته إلى الرسول الله أنّ الرسول الله صلى الله عليه وسلم شريف، حتّى قال كعب بن زهير في شعره" فى كفٍّ ذى نقِمات قيلُهُ القِيْلُ"، نقمات جمع نقمة. احترم كعب بن زهير إلى النبي محمد ص.م, قال الله تعالى: يأيّهاالــذين ءامنــوالا ترفعــوا أصواتكم فوق صوت النّبيّ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لــبعض أن تحْــبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون. (الحجرات: ٢). وهذاالحال يدلّ على صدق العاطفة، و السامعون شعور كالشعور الشاعر.

ويدلّ في شعر كعب بن زهير الآخر الذي يدلّ على صدق العاطفــة يعــنى هذاالشعر شعور الخوف من قول نبي محمد ص.م:

" لذاك أهيبُ عندى إذأُكلِّمُه # وقيل إنك مسبورٌ ومسئول"

في هذاالبيت، كعب تصف شعور بالخوف من خلال تصوير أسد في الغابة. أسود يتم في وقت مبكر بحثا عن الطعام. ووصف الإجراءات التي اتخذت ويجــب أن يكون مبررا هو أكثر إثارة للخوف من الأسد. بشعور من صدق العاطيفة في هذابيت شعره، والقراء أو المستمعين حان ليشعر بالخوف على نحو ما شهده كعب في ذلــك الوقت.

وذكر العاطفة في شعره الثاني عصرالإسلامى يعني في الأبيات:

(نفى أهلَ) الحَبَلَّقِ يَومَ وَجٍّ # مُزَينَةُ جَهْرَةً وبَنُو خُفافِ

صَبَحْناهم بألفٍ من سُلَيم # وألفٍ من بنى عثمانَ وافِ

(حَدَوْا) أكتافَهم ضَربا وَطعْنا # وَرَمْيا بالُمرَيَّشَةِ اللِّطافِ

(رَمَينا) هم بشُبّانٍ وشِيبٍ # تُكَفْكِفُ كُلَّ مُمْتَنِعِ العِطافِ

في هذاالشعر ، ويقول للحرب أو يوم وجّ (طائف) الحـــرب مـــن مُزَينَـــةُ و خُفافِ. ثمّ في ذلك الشعر المذكورة أيضا أن أكتافَهم و ضَرب، رَمْي، وطعن. هـــذه هو صدق العاطفة، وعاطفة في هذاالشعر يعنى عن الحماس. وصوّره حالة متوترة للغاية من الحرب بالقول ان عدد الجنود وحالة كثير من الضرب والطعن، وغير ذلك.

- **الخيال**:

الخيال فى عصر الإسلامى يتضمن فيه خيال التألفى لأنّ يجمع بين الفكـــرة و صورة الفكريّة (خيالية) في الشعور الواحد الصحيح.

خيال التأليفى من شعر كعب بن زهير كما في الأبيات من "بانت سعاد" :

تجْلوعوارض ذى ظلمٍ إذا ابتسمت # كأنه مُنْهلٌ بالراحِ معْلول

شُجّت بذى شَبَمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ # صافٍ بأبْطح أضْحى وهو مشْمول

في هذا الشعر صوّر كعب بن زهير عن " تجْلوعوارض ذى ظلمٍ إذا ابتسمت". عرف كعب بن زهير عن "شُجّت" كإبتسم الذي أرى الأسنانها.

و في البيت من "بانت سعاد" :

إن الرسول لنور يستضاء به # مهنّد من سيوف الله مسلول

استعمل كعب بن زهير كلمة "نور" وهو من كلمة خيالية. أمّا مقصود بكلمة "نور" هو محمد صلى الله عليه وسلّم، الذي جعل الأرض بهجة وجمالا. والنور هـــو اسماء من اسماء الله الحسنى، وجعله الله كتابه نور، ورسوله نور، ودينه نور و هذا معنى

قوله تعالى: الله نور السموات والأرض (النور :٣٣) أي منورهما ومنور قلوب المؤمنين فيهما وسمى الحق ذاته نورالأنّ النور هو الضياء المظهر للأشاء فإذا سمي ما يظهر غيره بالإلفة إلى الإدراك نور فلأن يسمي من يظهر الأشياء من العدم إلى الوجود بالإيجـــاد أولى بل هو نور مظهر لكلّ نور.

و "سعاد" في هذه القصيدة هو محض وهمي (قال أمان فتح (Aman Fatha)) وفي بداية هذه القصيدة في وصف جمال سعاد في الامثال " كأنه مُنْهلٌ بالراحِ معْلول ".

والخيال أخرى من البيت الخامس في الشعر "نفى"، ويتضمن فيه خيال تـــألفي أيضا:

(تَرَى بينَ) الصُّفوفِ لَهُنَّ رَشْقا # كما انصاعَ الفُواقُ عن الرِّصافِ.

هنا, صوّر كعب بن زهير عن الصُّفوفِ لَهُنَّ رَشْقا من يوم وجّ. نعـــرف مـــن ذلك البيت أنّ كثر من الصفوف حتّى كما انصاعَ الفُواقُ عن الرِّصافِ.

- **الفكرة:**

في عصر الإسلامى كثير من الفكرته عن المدح النبي ص.م و صحابته. كمـــا الفكرة في شعر كعب بن زهير " بانت سعاد". ولكن في بداية هذا الشعر يحتوي على التعبير عن جمال المرأة وحبها له. لأنه جعل هذاالشعر عندما حي جديد على اعتنـــاق الإسلام ، ثم شكل يتبع نمط من الشعر الكلاسيكي الذي يبدأ تشبيب.

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول # متيم إثرها لم يُجْز مكبول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا # إلاّ أغنّ غضيض الطّرْفِ مكحولُ

ثمّ أهمّ شيء فى هذاالشعر يعنى مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم و اظهار الأسف. كما في الأبيات:

إن الرسول لنور يستضاء به # مهنّد من سيوف الله مسلول

في عصبة من قريش قال قائلهم # ببطن مكة لما أسلموا زولوا

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف # عنداللقاء ولا ميل معازل

ذلك الأبيات يدلّ على المدح الرسول، من الكلام زالوا فما زال، دلّ هذاالحال أنّ القوم نبى ص. م اتّباع من كلّ أمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم لأنّ أكرم النبي محمد من الناس الآخر.

ثمّ في شعركعب " نفى أهل". مضمون فيه موضوع دعوة الحكمة لعبادة الله. في البيت:

أرادوا اللاّتَ والعُزَّى إلهاً # كفى با الله دُونَ اللاَّتِ كافِ.

ذالك الشعر يدلّ على دعوة إلى الله و يترك إلى أصنام (اللاّتَ والعُـزَّى). في شعر كعب بن زهير أيضا عن الحرب (وصف) ولكنها تختلف في الجاهلي الطريقة التي يعبر فقط عن الحرب، في هذه الفترة من أجل تصوير الإسلام على أنه حالة الحرب، وأيضا لتشجيع القوى الإسلامية الذين قاتلوا وأيضا عن وأظهرت لقوات العدو المسلمين الذين يمكن كسب الحرب.

- **الأسلوب:**

الأسلوب هو الأداة الأولى لكاتب أو شاعر في التعبير عن الأفكار والخيال للقارئ أو المستمع الأدب. و الأسلوب من شعر كعب بن زهير يعنى:

- الأسلوب كعب بن زهير واضح ومباشر لأن اللغته أن تعبر عن الرسائل مع اللغـــة التي هي جيدة وجميلة. كعب بن زهير في لغته هو أيضا بعيدا عن المصطلحات العلمية.
- الأسلوب من اللغة المستخدمة كعب شكل أيضا لغة بسيطة، وانه يستخدم فقـــط كلمات بسيطة. على سبيل المثال في التعبير عن جمال المرأة، وقال كعب بن زهـــير في شعره:

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا # إلاّ أغنّ غضيض الطّرْفِ مكحولُ

- في شعره عصر الإسلامى يتضمن فيه المعني أو الحكمة من القرآن الكريم، كما في البيت : لكنّها خلّة قد سيط من دمها # فجع وولّع وإخلاف وتبديل

من كلمة من دمها، هنا بمعني في كقوله تعالى: (أروني ما ذا خلقوا من الأرض) وقوله (إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة).

- و في شعره لآخر استعمله اللغة السهلة وهو إقناع ليعبد الله، كما في البيت:

أرادوا اللاّتَ والعُزَّى إلهاً # كفى با الله دُونَ اللاَّتِ كافِ

بذلك الشعر نفهم عن مقصود الشاعر، وهو عبّر كفى با الله ولا أحد شيء إلاّالله.

- وكعب بن زهير في عصر الجاهلى قد اهتمّ عن الوزن في آخر شـــعره لتجميـــل شعره، كمثل:

...# متيم إثرها لم يُجْز مكبول

...# إلاّ أغنّ غضيض الطّرْفِ مكحولُ

استعمله قواعد الشعر الذي أحسن من قواعد في عصر الجاهلى, كما في البيت :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول # متيم إثرها لم يُجْز مكبول

- وفي كل شعر كعب بن زهير يصف نتيجة أي فعل الذين يسمعون أو قراء شعر قام حقا بعيدا من الشعر الذي قاله كعب. مثل : قال في شعره عندالإسلام:

يسعى الوشاة بجنبيها وقولهم # إنك يابن أبى يلمى لمقتول

وقال كلّ خليل كنت آمله # لاألفينّك إنّى عنك مشغول

فقلت خلّوا طريقى لا أبالكم # فكلّ ما قدّر الرحمن مفعول

ثم في شعر أخرى:

وأعطينا رسول الله منّا # مواثِيْقا على حُسْنِ التَّصافِى

فَجُزْنا بَطْنَ مَكّةَ وَامْتَنعنا # بتقوى اللهِ والبيضِ الخِفاف

وحلَّ عَمُودُنا حَجَرات نَجْدٍ # فألْيةَ فالقُدُوسَ إلى شَرافِ

- هذاالجدول ليسهّل خصائص عناصرشعر كعب بن زهير-

العصر	العناصر	الخصائص
	١. العاطفة	- فى شعره مضمون فيه صدق العاطفة (kebenaran sastra) يعنى عن الحزين و المرتبك . يعبّرمن الشعوره الصدقا، حتّي هذه العاطفة

		يحتوِى على قيمة الأدب.
	٢. الخيال	- الخيال فى شعره يعبّرُ مضمون فيه خيال التأليفى (Assosiative Imagination).
١. الجاهلى	٣. الفكرة	- موجود الفكرة الهجاء و فخر. ووُجد فكرتــه عن الرثاء، يعنى تعداد مناقب الميّــت، وإظهــار التفجع والتلهف عليه واستعظام المصيبة فيه.
	٤. الأسلوب	- استعمله اللغة ببسيط و احتاج التفسير لفهــم المقصوده. - الكلامه بكلّ أدب أي ترك الهجاء.
٢. الإسلامى	١. العاطفة	- مضمون فيه صــدق العاطفــة (kebenaran rasa)، يعني عن الطاعة إلى الرســول الله. مــن كعب بن زهير، والذي يملك قيمة الأدب حتّــى يشعرون القُرّاء والسامعون متساو مــن شــعور الشاعر أي كعب بن زهير.
	٢. الخيال	- الخيال من شعره مضمون فيه خيــال التــألفي (Associative Imagination).
	٣. الفكرة	- كثر من فكرة شعره الذي يمدح محمد رســول الله ص.م و اصحابته (مدح)، مثل: إن الرســول لسيف يستضاء به # مهنّد مــن ســيوف الله

		مسلول. - و موجود الشعر عن الحكمة و يدعو دعـــوة إلى الله.
	٤. الأسلوب	- ليعبّر الشعر، استعمله لغة الجميلة أي ســـهلة، يتفهّم على السامعون أي الناس الذي يقـــرأه أو يسمعه. - استعمله اللغة ببسيط و استعمله اللغة القران. - قد اهتمّ عن الوزن في آخر شعره لتجميل شعره، مثل : مشهور، مفخور، مكفور، منصور.

ج. الفرق والمساواة عناصر شعر كعب بن زهيرعصر الجـــاهلى والإسلامى.

من خصائص شعر كعب بن زهير الذي قد بُحث قبله، نعرف أن يوجد الفرق والمساواة فى عناصر شعر كعب بن زهير بين عصر الجاهلى وعصر الإسلامى:

١- العاطفة:

مساواة العاطفة من شعر كعب بن زهير فى الجـــاهلى والإســـلامى بينـــهما استعملهما فى صدق العاطفة. كلام الشعره من قلبه و ذهنه حتّى يعبّر العاطفة الجيّدة

الجميلة. أمّا هذاالحال يدلّ على عاطفة كعب بن زهير يظهر بالصدق . حتّى قيمة العاطفة ثابت في الشعره.

فرقهما يعني في عصر الجاهلى عن الحزين والمرتبك و صوّر الكون كلّه. أمّا في الإسلامى يعبّر عن شعور بالذنب و شعور بالمدح الرسول و الطاعة إلى الرسول الله الذي تأثير عن الإسلام.

٢- الخيال :

مساواة الخيال من شعر كعب بن زهير فى الجاهلى والإسلامى يعنى استعملهما خيال تأليفي. هذاالحال يجمع بين الفكرة و صورة الفكريّة (خيالية) في الشعور الواحد الصحيح.

وهذا يدلّ أنّ كعب بن زهير ذكِيّ لأنّه عبّر خياله الذي يجمع فكرة وصورة الفكرية. يحتاج هذاالحال كثير تجارب لشعره أجمل من شاعر الآخر.

فرق الخيال من شعر كعب بن زهير فى الجاهلى والإسلامى يعنى عند عصر الجاهلى كثير من خياله عن حالة في حوله. كمثل: هو معيشة في صحاري، فلذلك كثير من خياله تمثّل بِنهل.

أمّا في عصر الإسلامى خياله بمعني لمدح أو حماسة. كمثل: "إنّ الرسول لنوريستضاءبه". الخلاصه يعنى خيال بين عصر الجاهلى و عصر الإسلامى قليل من الفرق (berbeda tipis), هذاالحال متّصل بخصائص الجنس.

٣- الفكرة:

فرق الفكرة من شعره، في الجاهلى كثير استعمل وصف، كمثل:

أتعرف رَسْما بين رهمان فالرقم # إلى ذى مراهيط كما خُطّ بالقلم

لأنّ يذكر شاعر في عصر الجاهلى عن الحال في حوله. كمثل صحاري و حيوان وكلّهم الذي ظاهر شاعر ثمّ عبّر باللغة الجاملة (شعر). وفي شعره :

فإن أنت لم تفعل فلست بآسف # ولا قائل إما عثرت لعالكا

أمّا في الإسلامى، الفكرة من شعره عن يمدح رسول و أصحابته، كمثل:

إن الرسول لسيف يستضاء به # مهنّد من سيوف الله مسلول

أمّا مساواة من شعر كعب بن زهير بين عصر الجاهلى و عصر صدر الإسلامى يعني يعبّره عن الفكرة مطابق تماما لحالة. و الفكرة في الشعر واضح و متعلّق.

٤- الأسلوب:

- والمساواة هنا، في شعره في هذين اليومين لاحظت قافية أو الكلمات الاخيرة من قصائده، مثل: في الجاهلى " بالقلم /والدّيم"، وفي الإسلامى " مكبول /مكحولُ". وهذا يدل على كعب لاحظت جمال اللغة في كل شعره. أمّا الفرق بين عصر الجاهلى وعصر الإسلامى يعنى في الإسلام الكلمات التي يتم استخدامها في أكثر جمالا.
- استعمله لغة مهذبة، دون الهجاء من العصر الجاهلى والعصرالإسلامى. الفرق هو انه عندما الجاهلي لا يزال استعمله لغته الخاصة، ولكن عندما الإسلامى موجود استعمله لغة القرآن.

د. أسباب وجود الفرق والمساواة عناصر شعر كعب بن زهيرعصر الجاهلى والإسلامى.

كان في عصرالجاهلى وعصرالإسلامى وجود الفرق والمساواة. الشخص (شاعر) المعيشة عند عصر الجاهلى الذي لم يعرف عن الكتابة. وقالو في شعرهم من الذوقهم، ثمّ يدخلون إلى عصر الإسلامى الذين يحملون الأحكام من الله تعالى بالقران الكريم. يعيش كعب بن زهير في عصرين يعني عصر الجاهلى والإسلامى، وهما مختلفان من الثقافة و دائرة و العادة وغيرهم. فلذلك، أنّ في شعر كعب بن زهير وجود الفرق والمساواة بأسبابه:

١. الإستعداد الفطر

من كلّ الشخص شخصيّة و ذوق. كان الشخص الذي يملكهما، معبّر عن الحالة في حوله أوكلّ شيء بالشعر أو النثر.

يعيش كعب بن زهير في العوائل الذين يحبون الشعر. يملك كعب بن زهير سليقة من أبيه زهير بن أبي سلمى الذي معروف في عصر الجاهلى بمعلقاته. كعب وأبوه زهير وجدّه أبو سلمى وعماته سلمى والخنساء (غير الخنساء المعروفة)، و خال أبيه (بشامة بن الغدير) وابنا عمته، (تماضر) الخنساء وأخوها صخر وابنا بنته سلمى، العوثبان وقريض, وأخوه بجير، وولده عقبة (المضرّب)، وحفيده العوام بن عقبة- هؤلاء كلهم شعراء.[٤٢]

الإستعداد الفطر كعب بن زهير من الصِغر، هذاالحال يؤثّر العاطفة من الشعره عند في عصر الجاهلى وعصر الإسلامى الذي مضمون فيه صدق العاطفة. لأنّ أبوه

---

٢٠ نفس المرجع.,و م.

معروف بالشاعر الذي متأدّب من قوله فلذلك، تتبع كعب بن زهير من اللغة أبـــوه (باللغة جميلة، وفصيحة، ومتأدب).

٢. مناخ

المناخ المختلف يؤثّر النفس من الشخص و النظام من المجتمع. و يؤّثر المنـــاخ من الأخلاق الذي يؤثّر إلي التخيّل ثمّ عبّره في الأدب.

كما في الشعر أتعرف رسمان من الشعر الجاهلى, في البيت الثاني:

عفته رياح الصيف بعدى بمورها # وأندية الجوزاء بالوبل والدّيم

يصوّر كعب بن زهير في هذاالشعر عن المناخ في حوله. من هذاالشعر نعرف أن المناخ في حوله الحار، ثمّ تكلّم في شعره أندية الجوزاء بمعنى مطر.

مات كعب بن زهير في سنة ٦٢٦م / ٢٦ ه، وقابله في حياته الأنـــواع مـــن المناخ، فلذلك، كثير من الشعره يصوّر عن الكون كلّه. عند في عصر الإســـلامى في البيت:

شُجّت بذى شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ # صافٍ بأبْطح أضْحى وهو مشْمول

٣. الإجتماع

كان الإجتماع يؤثّر إلى فكرة الشاعر، حياة كعب بن زهير في عصر الجاهلى بين الشعراء الذين يحبّون الشعر. حياة كعب بن زهير فى العرب. يملكون العربيّ التعوّد انتقل إلى مكا الأخرى (معيشة لائقة) تأثير هذاالحياة من حالة الطبيعة التي صحارى. هذاالحال يؤثّر إلى شعر كعب بن زهير في عصر الجاهلى الذى كثير يصوّر عن حالـــة الطبيعة.

في العرب قبل الإسلام, لا يملكون حكم البلادلأنّ ذلك الحال، شعر كعب بن زهير لم يمدح إلى الخليفة لكن يمدح إلى قبائله. ثمّ جاء الإسلام الذي يعلّــم التعــاليم الإسلامية. و دخل كعب بن زهير الإسلام في ٨ هجرية. بعد دخل الإسلام كثير من شعره عن يمدح الخليفة.

وحصل عند الإسلام الحرب لِيُسلِم الناس في العرب. فبذلك، وجد من شــعر كعب بن زهير عن يصوّر حالة الحرب (وصف).

بسبب ذلك، اجتماع يؤثّر تغيِير فكرة الشاعر لكن ذلك الحال لم يغيّر اللغــة من كعب بن زهير. لغة كعب بن زهير اللغة الجميلة وبكلّ أدب أى دون الهجاء. لأنّ منذ صغير استعمله اللغة الجميلة و دون الهجاء.

٤. الدين

وجود الفرق والمساواة في عناصر الشعر كعب بن زهير يتأثر من الدينــه. أنّ الدين يؤثّر إلى فكرة الشاعرفي الشعره. عربيّ عابد الوثن، يعملهم أوثان من حجــر و يضعهم في الكعبة. نعرف الدين كعب بن زهير من شهره بعد دخل الإسلام، يعني:

أرادوا اللاّتَ والعُزَّى إلهاً # كفى با الله دُونَ اللاَّتِ كافِ

من الفرق الدين في عصران، عصر الجاهلى الذي يعبد أوثــان و لم ترتيــب ليعمل الصالح وغير ذلك. ثمّ يدخل الإسلام الذي يحمل التعاليم الإسلامية. من ذلك الأسباب، قبل دخل الإسلام، كثير من الشعره عن الفخر لقبائل أو لعوائل. لكن عند الإسلامه كثير من شعره يدعو ليعبد الله و يمــدح رســول الله و صــحابته. لأنّ في الإسلام يمنع عن الفخر، قال الله تعالى:

ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ للنّاسِ ولا تَمْشِ في الأرضِ مَرَحاً إنَّ اللهَ لا يُحبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ

(لقمان : ١٨).

٥. خصائص الجنس

كان خصائص الجنس تؤثر الاختلافات في عناصر الشعر كعب بن زهير. ويمتلك أيضا الشعوب العربية ولدت في ظروف طبيعية قاسية، وبعض من الخصائص من الدول العربية مثل كعب تفاخر بأن هناك قصيدة تحت عنوان فخر. ثم جاء الإسلام التي لديها قواعد في الحياة. هذاالحال أثر إلى الأسلوبه، بعد اسلامه. الناس يعيشون في عصر الجاهلى انحراف ليعبّر شعرهم باللغة التي يحتاج تفسير وشفيف. أمّا عند دخل عصر الإسلامى انحراف باللغة العامة و السهلة.

هذاالحال يؤثّر شعر كعب بن زهير من ناحية الأسلوبه. كمثل،

في الجاهلى: فإن أنت لم تفعل فلست بآسف # ولا قائل إما عثرت لعالكا

سقاك بها المأمون كأسار وية # فأنهلك المأمون منها وعلّكا.

Jika engkau tidak berbuat aku tidak akan minta maaf#

Dan tidak mengatakan apa-apa

Engkau diberi air minum segar oleh orang terpercaya

Engkau diberi minum pertama kali oleh orang tersebut kemudian diberi minum lagi.

و شعره في عصر الإسلامى:

حتى وضعت يمينى لاأنازِعُهُ # فى كفٍّ ذى نقِماتٍ قيلُهُ القِيْلُ

لذاك أهيبُ عندى إذأُكلِّمُه # وقيل إنك مسبورٌ ومسئول

Hingga aku meletakkan tangan kananku yang tidak aku sanggah#

Di telapak tangan orang mulia dan ucapannya tidak boleh dibantah

Aku takut bicara padanya#

Dikatakan padaku, segala perbuatan diserahkan kepadamu dan engkau akan dimintai pertanggungjawab

ظاهر خصائص الجنس كعب بن زهيرالذي أثر الأسلوب في شعره. في عصر الجاهلى، صوّره الفخر. أمّا دلّ شعره في عصر الإسلامى طاعته إلى النبي الكـــريم بكـــلام " فى كفٍّ ذى نِقماتٍ قيلُهُ القِيْلُ".

الباب الرابع

الإختتام

١.الخلاصة

بعد أن بحث عن تحليل البيانات فعرض الباحث الخلاصة كما يلى:

١- خصائص عناصر شعر كعب بن زهير عصر الجاهلى و عصر الإسلامى من ناحية فكرة و خيال و أسلوب و عاطفة يعني :

أ) العاطفة:

في عصرالجاهلى و عصر الإسلامى استعمله صدق العاطفة، عاطفة في عصر الجاهلى عن الحزين و مرتبك، أمّا في عصر الإسلامى عاطفته عن الخوف و الحماس و طاعة إلى الرسول. لأنّ كعب بن زهير يريد أن يؤثّر شعور القراء أو السامعون.

ب) الخيال:

في عصرالجاهلى و عصر الإسلامى استعمله خيال التأليفي الذي يجمع بين الفكرة و صورة الفكريّة (خيالية) في الشعور الواحد الصحيح.

ج) الفكرة:

في عصرالجاهلى موجود الفكرة فخر. ووُجد فكرته عن الرثاء، و وصف، و قليل من هجاء. أمّا في عصرالإسلامى عن المدح والحكمة و دعا ليعبد الله.

د) الأسلوب:

في عصرالجاهلى استعمله تركيب جيّدا و احتاج التفسير لفهم المقصوده. أمّا في عصرالإسلامى الأسلوب كعب بن زهير واضح و من اللغة المستخدمة كعب شكل أيضا لغة بسيطة، و في شعره عصر الإسلامى يتضمن فيه المعني أو الحكمة من القرآن الكريم و اهتمّ عن الوزن في آخر شعره لتجميل شعره.

٢- الفرق والمساواة في عناصر شعر كعب بن زهير عصر الجاهلى و شعر كعب بن زهير عصر الإسلامى:

أ) العاطفة:

مساواة العاطفة فى الجاهلى والإسلامى بينهما استعملهما فى صدق العاطفة، أمّا الفرق بينهما يعنى في عصر الجاهلى عن شعور بالوصف يعني صوّر الكون كلّه و عن الحزين و المرتبك. أمّا في الإسلامى يعبّر عن شعور بالذنب و شعور بالمدح الرسول والحماس.

ب) الخيال:

مساواة الخيال من شعر كعب بن زهير فى الجاهلى والإسلامى يعنى استعملهما خيال تأليفي. والفرق بينهما يعنى فرق الخيال من شعر كعب بن زهير فى الجـــاهلى والإسلامى يعنى عند عصر الجاهلى كثير من خياله عن حالـــة في حولـــه، أمّـــا في عصرالإسلامى خياله بمعني لمدح أو حماسة.

ج) الفكرة:

فرق الفكرة من شعره، في الجاهلى استعمل كثير عن وصف وقليل عن هجاء، أما في عصر الإسلامى الفكرة من شعره عن يمدح رسول و أصحابته، و عن الحكمة. أمّا مساواة من شعر كعب بن زهير بين عصر الجاهلى و عصر صدر الإسلامى يعـــني يعبّره عن الفكرة مطابق تماما لحالة. و الفكرة في الشعر واضح و متعلّق.

د) الأسلوب:

والمساواة هنا، في شعره في هذين اليومين لاحظت قافية أو الكلمات الاخيرة من قصائده، مثل: في الجاهلى " بالقلم /والدّيم"، وفي الإسلامى " مكبول /مكحولُ". وهذا يدل على كعب لاحظت جمال اللغة في كل شعره. أمّا الفرق بين عـــصر الجـــاهلى وعصر الإسلامى يعنى في الإسلام الكلمات التي يتم استخدامها في أكثر جمالا.

استعمله لغة مهذبة، دون الهجاء من العصر الجاهلى والعصرالإسلامى. الفرق هو انه عندما الجاهلي لا يزال استعمله لغته الخاصة، ولكن عندما الإسلامى موجود استعمله لغة القرآن..

٣- أسباب الفرق والمساواة في عناصر شعر كعب بن زهير عصر الجاهلى و عـــصر الإسلامى (محضرمين): الإستعداد الفطر، و مناخ، و الإجتمـــاع، و الـــدين، و خصائص الجنس.

٢.الإقتراحات

وبعد أن انتهت الباحثة بهذاالبحث, تريد أن تقدم الإقتراحات كما يلى:

ترجو الباحثة من هذاالبحث إستفادة كثيرة لجميع من قرأهذاالبحث، ولمعرفة عناصر شعر كعب بن زهير الذي معيشة في عصرين يعنى عصر الجـــاهلى و عــــصر الإسلامى، وزيادة في العلوم والمعارف. وترجو أن يكون مراجع إضافيا لدي الطلاب الذين يريدون أن يبحثون بما يتعلق به.

و قد انتهى هذاالبحث الجامعي واعترفت الباحثة أن هذاالبحث لم يكن علــــى درجة الكمال لما فيه من الأخطاء والنقائص. فلذا ترجو من سادة القـــراء الأغـــراء إصلاح ما في هذا البحث الجامعي عسى أن يكون هذاالبحث فوائد عديدة وجعل الله نافعة مباركة إلى يوم الدين.

قائمة المراجع

أبي سعيد, الحسن. *شرح ديوان كعب بن زهير*. قاهرة: الدارالقومية للطباعية والنشر, ١٩٥٠.

أبوالخشب, إبراهيم على. *فى محيط النقد الأدبى*. دون السنة.

أبو النجار, محمد. *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلى*. مطابع الرياض, ١٩٥٧.

أحمد, محمد خلف الله. *الأدب النصوص والنقد والبلاغة*. جهورية مصر العربية, ١٩٧٢.

الباقاعي, إيمان . *المتقن في تاريخ الأدب العربي*. بيروت-لبنان, ٢٠٠٦.

الإسكندى, أحمد و مصطفى عنانى. *الوسيط*. قاهرة: دارالمعارف, ١٩١٦.

الندوي, الأعظمي. *شعراء الرسول*. قاهرة: مكتبة الفردوس, ١٩٩٥.

حسن الزيّات, أحمد. *تاريخ الأدب العربيّ*. بيروت-لبنان: دارالمعرفة, ١٩٦٨.

زيدان, جرجي. *تاريخ اداب اللغة العربّية*. قاهرة: دارالفكر, ١٩٩٦.

سوتمان. *الخلاصة في نقد الأدب العربي*. الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج, ٢٠٠٦.

ضيف, شوقى. *العصر الإسلامي*. قاهرة: دارالمعارف, ١٩٦٣.

---------. *العصر الجاهلي*. قاهرة: دارالمعارف, ١٩٦٠.

---------. فى النقد الأدب. قاهرة: دار المعارف, ١٩٦٢.

طليمات عرفان الأشقر, غازي. *الأدب الجاهلي*. قاهرة: دارالفكر, ٢٠٠١.

محمد حسن, عبد الحفيظ. *المنهج الأسلوبي في دراسة الشعر*. قاهرة: دار الثقافة العربية, دون السنة.

ورسون منوّر, أحمد. *المنوّر*. سورابايا, ٢٠٠٢.

A. Teeuw. Sastera dan Ilmu Sastera. Jakarta: PT Dunia Pustaka Jaya, 1984.

Bunyamin, Bachrum. *Sastra Arab Jahili*. Yogyakarta: Adab Press, 2005.

Endraswara, Suwardi. *Metode Penelitian Sastra*. Yogyakarta: MedPress, 2008.

Fatha, Aman. *Sedikit Tentang Burdah*. Artikel 25 Februari 2006, dari http://www.wanita-muslimah.com

Muzakki, Ahmad. *Kesusastraan Arab*. Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2006.

Rh. Widada. *Saussure Untuk Sastra*. Yogyakarta & Bandung: Jalasutra, 2009.

Wargadinata, Wildana dan Laily Fitriani. Sastra *Arab dan Lintas Budaya*. Malang: UIN-Malang Press, 2008.